

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان: العلوم الاقتصادية، تجارية وعلوم

التسيير

شعبة: مالية ومحاسبة



كلية: العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم مالية ومحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

_ سعيد عبدالغفور

_ راس غالم نورالدين

تحت عنوان:

الامتيازات الجبائية ودورها في دعم الصناعات المحلية

دراسة حالة مؤسسة (ملبنة سيدي خالد) بولاية تيارت

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	✓ بن طراد أسماء
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر -أ-	✓ راشدي فاطمة
مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	✓ ظريف فاطمة

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت.

ولك الحمد بعد الرضا، أهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل من ساندني ورافقتني من بعيد أو من قريب.

إلى والدي الكريمين.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى عائلتي

عبد الغفور

إهداء

الحمد لله الذي هداني ويسر لي أمري و أنار لي دربي ووفقي لإنجاز
هذا العمل.

أهدي هذا العمل إلى من سهرت الليالي لأجلي ، وكانت دعاؤها لي
بالتوفيق نبع الحنان "أمي الغالية"

إلى من علمني أن العلم سلاح الحياة ، وشجعني على طلب العلم
والمعرفة "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى كل عائلتي وأخي العزيز "خالد" الذي كان دائما يشجعني ويحفزني
إلى رفقاء الدرب الدراسي بجامعة ابن خلدون وإلى كل من ساعدني
ولو بكلمة طيبة.

نورالدين

شكر و عرفان

الحمد لله عز وجل نحمده ونشكره على عظيم نعمه ونسأله
التوفيق والسداد فهو نعم المولى ونعم النصير ونصلي ونسلم
على سيدنا محمد نور الأبدان وضياؤها وطيب القلوب ودوائها
ثم نتقدم بخالص شكرنا وعظيم تقديرنا إلى الأستاذة المشرفة
راشدي فاطمة

بالإشراف على مذكرتنا أولاً وعلى المتابعة والتوجيه ثانياً
وإلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولها مناقشة مذكرتنا وإلى
السيد عميد الكلية: بلقنيشي الحبيب

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية،
التجارية وعلوم التسيير تخصص مالية ومحاسبة
دون أن ننسى طلبة السنة الثانية ماستر محاسبة وجباية
معمقة.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	الشكر
	قائمة الأشكال والجداول
	قائمة المختصرات
أ	مقدمة عامة
	الفصل الأول : الاطار النظري للامتيازات الجبائية ودوره في دعم الصناعات المحلية
1	تمهيد
2	المبحث الأول: ماهية الامتيازات الجبائية
2	المطلب الأول: مفهوم الامتيازات الجبائية
2	المطلب الثاني : خصائص الامتيازات الجبائية
3	المطلب الثالث: أهداف وأشكال الامتيازات الجبائية
6	المبحث الثاني: ماهية الجبائية
7	المطلب الأول: مفهوم الضريبة وخصائصها
9	المطلب الثاني : قواعد الضريبة
10	المطلب الثالث: أهداف الضريبة
11	المبحث الثالث: الامتيازات الجبائية الممنوحة للصناعات المحلية
11	المطلب الأول: ماهية الصناعة المحلية
13	المطلب الثاني : الأنظمة التحفيزية حسب قانون الاستثمار 22-18
16	المطلب الثالث: الامتيازات الجبائية الممنوحة لقطاع الصناعة
21	خلاصة
22	الفصل الثاني: دراسة حالة بمؤسسة ملبنة سيدي خالد_ تيارت_
22	تمهيد
22	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة ملبنة سيد خالد تيارت
23	المطلب الأول: نشأة المؤسسة
30	المطلب الثاني: هيكل التنظيمي ووظائفها
36	المطلب الثالث: الأهداف المؤسسة

37	المبحث الثاني: الامتيازات الجبائية الممنوحة لمؤسسة ملبنة سيدي خالد - تيارت -
37	المطلب الأول: إعفاءات ممنوحة للإنتاج الحليب
38	المطلب الثاني: المزايا الممنوحة لتكوين وتمهين والتلوث البيئي
42	خلاصة:
43	خاتمة:
46	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
26	توزيع عدد العمال حسب المصادر	جدول رقم 1
29-28	أنواع المنتجات	جدول رقم 2
38	مبالغ الرسم على النشاط المهني غير مسدد	جدول رقم 3
40	يوضح مجموعة التكاليف	جدول رقم 4
40	يوضح طريقة حساب الرسم على التمهين	جدول رقم 5

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
04	آلية عمل السياسة التحفيزية في زيادة موارد الخزينة العامة مستقبلا	الشكل رقم (1)
30	يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة سيدي خالد - تيارت -	الشكل رقم (2)

قائمة المختصرات:

الرمز	المعني
TAP	الرسم على النشاط المهني
IBS	الضريبة على أرباح الشركات
TVA	الرسم على القيمة المضافة
BIC	الضريبة على الدخل الإجمالي و أرباح الصناعية
CNAC	الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
ANDI	الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار
CA	رقم الأعمال
ANGEM	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
ANADE	الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
OROLAIT	المجمع الديوان الغربي لإنتاج الحليب
Avalait	المؤسسة الإنتاجية الصناعية المتخصصة في إنتاج الألبان
TFP	الرسم على التكوين المهني
TAPP	الرسم على التمهين

المقدمة

شكلت السياسة الجبائية خلال فترة طويلة من الزمن العنصر الأساسي في الأعمال والدراسات العلمية المالية ، حيث ترتبط بالإقتصاد وبالتنظيم الاجتماعي وكذلك بطبيعة الخدمات المنتظرة من جانب الدولة، وتساهم هذه الأخيرة في تفعيل الإطارات والقوانين الضريبية لتحقيق بعض الأهداف من خلال تبني جملة من الامتيازات التي تؤدي إلى توجيه الإقتصاد و تحقيق تنمية إقتصادية فعالة بالإضافة إلى أنها تساعد على خلق التوازن وتحقيق التنوع الإقتصادي.

حيث أصبحت الجزائر تركز على تنويع القاعدة الإنتاجية وتسعى دائما إلى تحسين فعالية قطاع الصناعة والعمل على جذب الاستثمارات سواء كانت وطنية أو أجنبية وهنا يكمن دور تدخل الدولة بتشجيع هذه الاستراتيجيات من خلال الإمتيازات والإعفاءات والتخفيضات الضريبية وكذا تنوعها في منح تسهيلات وتحفيزات الأخرى . وفي خضم ذلك تسعى الجزائر إلى بناء إقتصاد مستدام للأجيال الحالية والمستقبلية بعيدا عن النفط.

تعد الصناعة في الجزائر من بين الركائز التي يستند عليها الإقتصاد الجزائري ولقد منحت الحكومة الجزائرية العديد من الامتيازات الجبائية والمراسيم والقوانين ، لتشجيع قطاع الصناعة المحلية وخاصة فيما يتعلق بمؤسسة ملبنة سيدي خالد بولاية تيارت، التي تستفيد من التحفيز الجبائي لتشجيع منتج المحلي تشمل الصناعة المحلية مجموعة من القطاعات والمجالات ،مثل الصناعات التحويلية مثل الصناعات الغذائية والملابس والأثاث وصناعات التحويلية مثل صناعات الكيماوية والمعدنية و الإلكترونية، تعتمد الصناعة المحلية على الموارد المحلية والعمالة المحلية وتستفيد من الدعم الحكومة

1. الإشكالية:

بناء على ما سبق قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة الامتيازات الجبائية في دعم الصناعة المحلية؟

وللإجابة عن الإشكالية طرحنا الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم الامتيازات الجبائية التي تمنحها الدولة لصناعات المحلية ؟
- في إطار أي نظام استفادت مؤسسة ملبنة سيد خالد تيارت من الامتيازات الجبائية ؟

2. فرضيات البحث:

وللإجابة على هذه التساؤلات يمكن طرح مجموعة من الفرضيات:

- يمنح النظام الضريبي الجزائري امتيازات معتبرة لدعم الصناعات المحلية
- تساهم الامتيازات الجبائية في تطوير وتشجيع الصناعات المحلية بشكل فعال.

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الحاجة إلى الامتيازات الجبائية والدور الذي يمكن أن تلعبه في تشجيع وتطوير الإستثمار في الصناعات المحلية التي تعتبر من أهم العوامل المساهمة في التنمية المحلية وتتبع الاقتصاد الوطني من خلال المساهمة في الناتج المحلي الوطني ورفع الصادرات الصناعات وامتصاص البطالة.

4. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة النظام الجبائي المطبق في الجزائر من خلال مختلف المفاهيم والقوانين الخاصة به؛
- توضيح مدى أهمية الامتيازات الجبائية؛
- اهتمام الدولة الجزائرية على الامتيازات والإعفاءات والتخفيضات الضريبية؛
- التعرف على أثر الامتيازات الجبائية في دعم الصناعة المحلية؛
- الإحاطة بأهم التحديثات الخاصة بالامتيازات الجبائية الممنوحة للاستثمار؛
- التعرف على كيفية الاستفادة من الامتيازات الجبائية؛

5. أسباب اختيار الموضوع:

هناك مبررات موضوعية وذاتية دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- ✓ موضوع الدراسة يتعلق بالتخصص المدروس؛
- ✓ الميل الشخصي لمواضيع الجبائية بحكم تخصصنا؛
- ✓ اهم التدابير الجبائية تسهيلات وتبسيط مواعمة الإجراءات؛
- ✓ تعتبر الصناعات المحلية عامل أساسي ضمن الاقتصاد الوطني؛
- ✓ اهتمام حكومة بتقديم الدعم للاستثمار و الاقتصاد الوطني في قانون مالية 2024 موضوع الدراسة يتعلق بالتخصص المدروس؛

6. حدود البحث:

6.1 الحدود الموضوعية: تبيان دور الامتيازات الجبائية في دعم الصناعات المحلية.

6.2 الحدود المكانية: دراسة حالة الصناعة المحلية بالجزائر وبالأخص مؤسسة عمومية (ملبنة سيدي خالد بولاية تيارت).

6.3 الحدود الزمنية: بدأت الدراسة في نصف الثاني من الموسم الجامعي 2023/2024، أما فيما يخص الدراسة الميدانية امتدت من 25 فيفري إلى 15 مارس.

7. الدراسات السابقة:

تم التطرق إلى موضوع الامتيازات الجبائية في الكثير من الدراسات الأكاديمية ونذكر منها بعض الدراسات المحلية :

❖ دراسة: دهاشي سميرة, قنوش بشرى تحت عنوان **التحفيزات الجبائية ودورها في دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** مذكرة تخرج ماستر علوم اقتصادية جامعة 08 ماي 1945 قالمة سنة 2022 اعتمده الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج رئيسي وذلك فيما يتعلق بوصف كل ما يتعلق بالتحفيزات الجبائية والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالإضافة إلى المنهج التحليلي للنتائج المتوصل إليها وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

1. تعتبر التحفيزات الجبائية من اهم الأساليب التي تعتمد عليها الدولة في ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك عن طريق التخفيضات و الإعفاءات .
2. وفرت الحكومة الجزائرية عدة هيئات لدعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التي تقوم بدور فعال في ترقية هذه المؤسسات منها (ANDI.CNAC.ENGEM.ANSEJ).
3. المؤسسات المستفيدة من التحفيزات الجبائية من أي وكالة هي مرغمة على الالتزام بجميع التصريحات الجبائية لمديرية الضرائب التابعة لها.

❖ دراسة : جودي عبد المجيد, غازي احمد تحت عنوان **التحفيزات الجبائية واثرها على الاستثمار المحلي** مذكرة تخرج ماستر علوم اقتصادية جامعة العقيد احمد دراية أدرار سنة 2017 تم اعتماد على المنهج الوصفي وهذا بالإحاطة بمختلف الجوانب النظرية التي تخص الضريبة و التحفيزات ، كما تم استخدام المنهج التحليلي في الدراسات الميدانية من أهم النتائج المتحصل عليها تتمثل في ما يلي:

1. يعد التحفيز الضريبي من اهم الأساليب التي تعتمد عليها الدولة في سياستها المالية بهدف تأثير عن طريق منح تحفيزات ضريبة تساهم في تشجيع وجلب رؤوس أموال المحلية والأجنبية لتمويل المشاريع الاستثمارية .
2. إنشاء أجهزة الاستثمار يعتبر خطوة رئيسية لتسهيل الاستثمارات سواء كانت محلية أو أجنبية
3. أهمية الضريبة واثرها الاقتصادي متغيران اقتصاديان هامين في يد الدولة ولذا يجب أخذهما بعين الاعتبار عند وضع أي خطة اقتصادية لانهما يؤثران على اتخاذ القرار

❖ دراسة :لعجالي رقية ،بن براهيم شهرزاد اللويزة، مذكرة ماستر علوم التسيير تحت عنوان **أثر الامتيازات والإعفاءات الجبائية في تحصيل الضريبة** جامعة ابن خلدون تيارت سنة 2022 حيث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و التحليلي باستنادها على المعلومات مختلفة المصادر منها معلومات مقدمة من طرف المؤسسة و أخرى من بعض المراجع تم الوصول إلى اهم النتائج:

1. تعتبر الضرائب التالية: (IRG.IBS.TVA.TAP) من اهم الضرائب المعمول بها في الجزائر .
2. معرفة أن معظم دول العالم تعمل على نظام التحفيزات الجبائية.
3. تعتبر الامتيازات أداة فعالة لتشجيع الاستثمار الخاص في الجزائر.

8. ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

نسعى من خلال دراستنا هذا الموضوع إلى توضيح أثر الامتيازات الجبائية الإعفاءات و التخفيضات الضريبية بالتطرق إلى مختلف التفاصيل الخاصة بالتعديلات التي مست القانون الجبائي، والتعرف على ماهية الامتيازات الجبائية وماهية الصناعات المحلية، والوقوف على مدى تطورها.

9. المنهج المتبع:

للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا، واختبار مدى صحة الفرضيات المقدمة، نستعين بالمنهج الوصفي لتوضيح المفاهيم النظرية للامتيازات الجبائية للصناعة المحلية، والمنهج التحليلي للدراسة باستنادنا على المعلومات المختلفة المصادر منها.

- معلومات مقدمة من طرف المؤسسة.
- الاستعانة بمختلف المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع مثل الكتب و المجلات والمقالات
- تم حصول على المعلومات من بعض المقابلات الشخصية.
- استخدام المواقع الإلكترونية والجريدة الرسمية بإضافة المديرية العامة للضرائب.

10. الصعوبات: واجهتنا صعوبات ومشاكل عديدة لإعداد هذا البحث نذكر منها:

- _ التحفظ في تقديم المعلومات بسبب خصوصية المؤسسة.
- _ نقص مراجع المتخصصة التي تعالج الصناعات المحلية
- _ عدم ثبات قوانين الجبائية وقانون ضرائب والرسوم المماثلة
- _ تلقى صعوبات مع بعض مؤسسات التي مراد قيام بدراسة ميدانية

الفصل الأول

الإطار النظري للإمتميازات الجبائية ودورها في دعم
الصناعات المحلية

تمهيد

تبنت العديد من دول العالم سواء المتقدمة أو النامية سياسة الامتمياز الجبائي باعتبارها سياسة حديثة النشأة نسبيا فهي وليدة التجارب المالية، حيث تستخدم كوسيلة لجذب الاستثمار من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تقديم مختلف التخفيضات والإعفاءات والتسهيلات الجبائية للمكلفين بالضريبة من أجل تنويع أشكال الاقتصاد ولا سيما الصناعة المحلية الذي عولت عليه الجزائر كثيرا بديلا عن قطاع المحروقات. تعتبر الصناعة المحلية الركيزة الأساسية لتشجيع الاستثمار فيها من قبل الحكومة أمرا هام لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق بعض الأهداف من خلال تبني جملة من تسهيلات و الامتميازات الجبائية لدعم الشباب والمستثمرين في مختلف القطاعات وخاصة الإنتاجي والصناعي. من خلال ما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري للإمتميازات الجبائية وماهية الضريبة وعموميات الصناعة المحلية .

❖ المبحث الأول: الإطار النظري للإمتميازات الجبائية

❖ المبحث الثاني: ماهية الضريبة

❖ المبحث الثالث: الامتميازات الجبائية الممنوحة للصناعات المحلية

المبحث الأول: ماهية الامتيازات الجبائية

في هذا المبحث سنتطرق إلى ماهية الامتيازات الجبائية والعناصر المتعلقة بها من خلال تحديد مفهومها وخصائصها وأشكالها وأهدافها الجبائية .

المطلب الأول: الإطار النظري الامتيازات الجبائية

للامتيازات الجبائية عدة مفاهيم أو كما تسمى أيضا بالتحفيز الجبائي أو التحريض الضريبي هناك عدة تعاريف مختلفة الامتياز الجبائي نذكر منها :

1.تعريف الامتيازات الجبائية:

تعرف الامتيازات الجبائية على أنها: " تلك التسهيلات والرخص والضمانات المقدمة في شكل إجراءات ذات طابع تحفيزي والذي تتخذه الدولة لصالح فئة من الأعوان الاقتصاديين لغرض توجيه نشاطاتهم نحو القطاعات والمناطق المراد تشجيعها وفق السياسة العامة التي تنتهجها الدولة (زهية لمواشي، 2018، صفحة 04)." .

كما يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات الجبائية والتسهيلات ذات الطابع التشجيعي تشخصها الدولة لصالح فئات معينة بغرض توجيه و تدعيم نشاطهم. (حاج طارق، 2009، صفحة 50)

كما أنه يطلق أيضا على هذه الامتيازات مصطلح اقتصادي آخر هو " التحريض الضريبي " و الذي يمثل امتياز من نوع خاص ، حيث يعرف بأنه تخفيض في معدل الضرائب ، القاعدة الضريبية أو الالتزامات الجبائية التي تمنح للمستفيد بشرط تقيده بعدة مقاييس ، فهذا الامتياز يمنح مساعدات مالية غير مباشرة إلى بعض الأعوان الاقتصاديين قصد استقطاب رؤوس الأموال غير المستغلة أو المستغلة في مجالات أقل إنتاجا. (زهية لمواشي، 2018، صفحة 05)

_ من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الامتيازات الجبائية هي عبارة عن إيرادات جبائية تخلت عنها الدولة، وهي مساعدات مالية غير مباشرة تمنحها الدولة ضمن سياسة اقتصادية منتهج إلى دعم الاستثمار والاقتصاد الوطني .

2. خصائص التحفيز الجبائي: من خلال المفاهيم السابقة نلاحظ أن الامتيازات الجبائية تتميز بمجموعة

من الخصائص ويمكن تلخيصها فيما يلي . (سعيد عبد العزيز عثمان ، 2002، صفحة 58)

1.2 إجراء اختياري: تتميز سياسة التحفيز الجبائي كونها إجراء اختياري لأنها تترك للأعوان الاقتصاديين حرية اختيار الخضوع أو عدم الخضوع لهذه الشروط والمقاييس المحددة من طرف الدولة، وهذا مقابل الاستفادة من هذه الإجراءات دون إن يترتب عن ذلك جزاء.

2.2 إجراء هادف: التحفيزات الجبائية الممنوحة من قبل الدولة على شكل إعفاءات أو تخفيضات أو تسهيلات من أجل تحقيق أهداف معينة في تطوير التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، ولتحقيق هذه الأهداف يجب وضع إجراءات ودراسات تشمل:

- ❖ الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بتطبيق الإجراءات .
- ❖ طبيعة ومدة الامتميازات .
- ❖ تحديد الشروط الواجب توفرها في المستفيد من الامتميازات .

3.2 إجراء له مقابل: إن العون الاقتصادي يخضع إلى جميع الشروط والمقاييس التي تنص عليها الدولة ووضعتها تحت تصرفه أو تصرف المستثمر .

4.2 إجراء له مقاييس: إن التحريض الضريبي موجه إلى فئة معينة من المكلفين بالضريبة، هذه الفئة يجب أن تحترم بعض المقاييس التي يحددها المشرع، كتحديد نوع النشاط، مكان إقامته، الإطار القانوني والتنظيمي للمستفيد.

الامتياز الجبائي ليس إجراء عام يطبق على جميع المؤسسات وإنما إجراء محدد بمقاييس والمؤسسات التي تستجيب بها هي التي تستفيد من الامتميازات الجبائية والمزايا الضريبية.

5.2 إحداه سلوك معين: تريد الدولة من إجراء الامتمياز لإحداث سلوك و تصرف لم يتم التفكير في القيام به من طرف الأعوان وكذلك تسعى لتحريضهم على القيام بفعل لم يقوموا به من تلقائي انفسهم.

3 أهداف وأشكال الامتمياز الجبائي :

أهداف الامتمياز الجبائي: تهدف الدولة إلى تحقيق جملة من الأهداف من وراء سياسة الامتميازات الجبائية التي تستخدمها ويمكن إجازتها فيما يلي :

1.3 الأهداف الاقتصادية: تتمثل الأهداف الاقتصادية للتحفيز الجبائي فيما يلي : (ميلودي مريم و زيد نصيرة ، 2023، صفحة 26)

❖ تنمية الاستثمار من خلال تخفيض العبء الضريبي أو إلغائه كلياً ومن ثم نقص حجم التكاليف التي تتحملها المؤسسة المستفيدة من التحفيز، مما يجعلها توجه هذه الوفرات الجبائية إلى الاستثمار وبالتالي إمكانية منافسة المنتجات الأجنبية.

❖ توفير مناخ استثماري ملائم ومشجع مما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات و الاقتصاد الوطني .

❖ تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية.

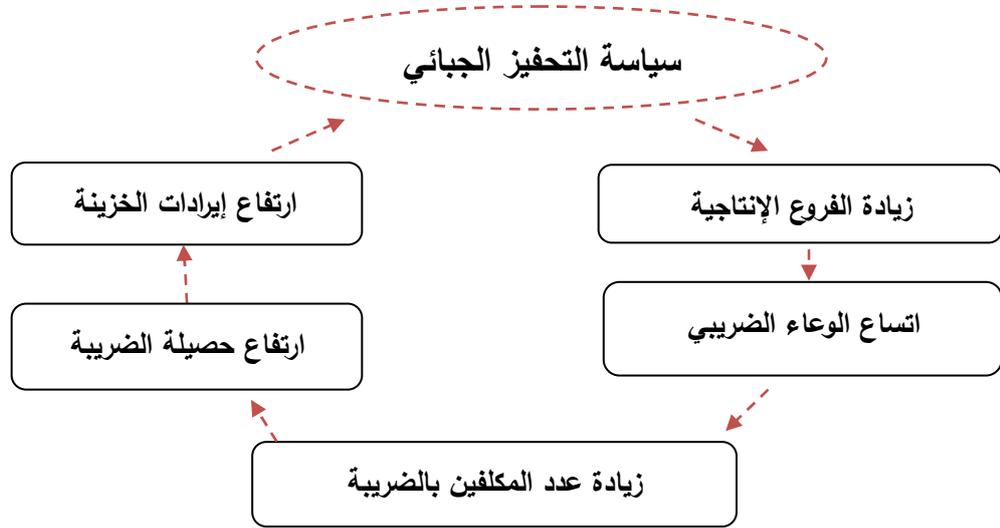
❖ توجيه الاستثمارات نحو الأنشطة ذات الأولوية في المخطط الوطني للتنمية .

❖ تشجيع المشاريع التي توفر مناصب شغل واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

❖ تطوير المناطق النائية وتسريع وتيرة النمو بها.

- ❖ تحصيل إيرادات إضافية مرتبطة بتطوير الصادرات كنتيجة لمساعدة العمليات الإنتاجية التي تهدف إلى تصدير السلع خارج قطاع المحروقات.
- ❖ زيادة إيرادات الخزينة مستقبلا فتمتية الاستثمار تؤدي بالضرورة على تنوع النشاط الاقتصادي ومنه نمو الفروع الإنتاجية، مما ينتج عنه تعدد العمليات الخاضعة للضريبة مما يؤدي إلى اتساع الوعاء الضريبي وهذا يؤدي إلى زيادة الحصيلة الجبائية والشكل يوضح آلية عمل التحفيز الجبائي في زيادة موارد الخزينة مستقبلا.

الشكل رقم (01): آلية عمل السياسة التحفيزية في زيادة موارد الخزينة العامة مستقبلا



المصدر: خليفي سامية، عليلي نادية، مرجع سابق، ص22

2.3. الأهداف الاجتماعية: يهدف التحفيز الجبائي من الناحية الاجتماعية إلى عدة نقاط أساسية نذكر أهمها فيما يلي : (ميلودي مريم و زيد نصيرة ، 2023، صفحة 27)

1.2.3 امتصاص البطالة:

المساهمة في امتصاص البطالة من خلال توفير مناصب شغل جديدة، فالتحفيزات الجبائية الممنوحة للمستثمرين تمكنها من تحقيق وفورات ضريبية تسمح بإعادة استثمارها وتشغيلها بتوفير مناصب شغل جديدة، مما يساهم في تخفيض حدة البطالة على المستوى المحلي وعلى المستوى الوطني بتقليص الوعاء الخاضع للضريبة .

2.2.3 تحقيق التوازن الجهوي:

ويتم ذلك من خلال الحوافز الجبائية الموجهة لتشجيع الاستثمار في المناطق المحرومة والتي يراد تنميتها وتطويرها، وذلك لتقليص الفجوة بينهما وبين المناطق المنتعشة اقتصاديا وهذا حتى يتم القضاء على ظاهرة النزوح الريفي وخلق شروط لاستقرار السكان .

3.2.3 التوزيع العادل للدخل:

يمكن أن تتم عملية التوزيع العادل للدخل بين أفراد المجتمع من خلال الاقتطاع الجبائي الذي يقطعته من المكلفين بالضريبة ويوزعه على أفراد المجتمع في شكل نفقات تعود بالنفع على الجميع مثل: الصحة، التعليم، المرافق العمومية... الخ، كما إن معظم التشريعات الضريبية تسمح بالإعفاء الضريبي للدخول التي تقل عن مستوى معين، فالاقتطاع الجبائي لا يأخذ من هذا الدخل لأنه لا يصل إلى هذا الحد، وهذا ما يحقق عدالة في عملية الاقتطاع من المكلفين بالضريبة.

4. أشكال الامتياز الجبائي:

سنتناول فيما يلي أهم أشكال الامتياز الجبائي وتشمل :

1.4 التحفيز الجبائي الخاص بالتشغيل : (بن الجوزي محمد، 1998، صفحة 58)

إن القضاء على مشكل البطالة من الاهتمامات الكبرى لأية دولة سواء النامية أو المتقدمة، فإن مشكل البطالة مطروح محليا و دوليا ولهذا سطرت الكثير من الدول برامج متعددة ومتنوعة للتخفيف من حدته.

1.1.4 الامتيازات الجبائية : تمنح المؤسسات المشغلة لليد العاملة إمكانية الخصم من دخلها الخاضع للضريبة مبالغ محددة لكل شخص تم تشغيله في المشروع الاستثماري.

2.1.4 التحفيز الضريبي : المؤسسة التي تشغل اليد العاملة اكبر تستفيد من تخفيضات في معدل الضرائب على الأرباح .

3.1.4 الرفع من كلفة راس المال يمكن جعل استخدام اليد العاملة ذات فعالية بشكل أكبر وإذا تمت الزيادة في كلفة راس المال كأن تفرض ضرائب مرتفعة على التحفيزات

2.4 التحفيز الجبائي الخاص بالتصدير : (راوي، 2007، صفحة 58)

تعد الجمارك عنصرا أساسيا من عناصر بناء الاقتصاد الوطني وما يؤديه من دور حيوي في تقديم خدمات للمستثمرين من خلال عدة إجراءات جمركية متطورة لتنشيط و مضاعفة الحركة التجارية _ التخفيض في الضرائب على الدخل: يمكن للمؤسسات التي تصدر منتجاتها الاستفادة من إعفاء كلي على دخلها الناتج عن التصدير اذا توفرت بعض الشروط سواء من ناحية طبيعة المنتج أو على أساس الصادرات .

_التخفيضات من الحقوق الجمركية: مثلما يكون الحال بالنسبة لتشجيع الاستثمار بالإعفاء من الحقوق الجمركية يمكن منح المستورد تخفيضا على المواد الأولية والتجهيزات الضرورية
_التخفيض من رسم القيمة المضافة: معظم الدول تفرض الضرائب على القيمة المضافة على المبيعات ورقم الأعمال .

3.4 التحفيز الجبائي الخاص بالاستثمار الأجنبي :

تلجأ الحكومة إلى منح العديد من الامتيازات الجبائية للمستثمرين الأجانب لكسر الحواجز و العراقيل الكثيرة التي تحول دون تحقيق الأهداف المتمثلة في استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية وذلك عن طريق:
_ اتفاقيات ثنائية: تلجأ الكثير من الدول إلى إبرام اتفاقيات ثنائية و جماعية تخص الجباية وذلك من اجل تخفيض العبء الضريبي الناتج عن طريق الازدواج الضريبي و هذه الحوافز الجبائية للاستثمار في الجزائر.

_ عن طريق أحادي :يعبر عنها عادة بقوانين الاستثمار التي تمنح إعفاءات و امتيازات لتشجيع وترقية الاستثمار المحلي و الأجنبي

4.4 التحفيز الجبائي الخاص بالاستثمار عموما (راوي، 2007، الصفحات 62-63)

وتختلف فترة الإعفاءات الضريبية من نشاط لآخر، ويعود ذلك للاختلاف للضرورة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية لكل دولة ففي الجزائر مدة الإعفاء من ثلاثة إلى خمس سنوات وقد يكون مدى الحياة.

_ الإعفاءات ذات الطابع الاجتماعي

_ الإعفاءات ذات الطابع الثقافي و العلمي

_ الإعفاءات ذات الطابع الاقتصادي

_ الإعفاءات على الضرائب الغير مباشرة

المبحث الثاني: ماهية الجباية.

تعتبر الضرائب من أهم إيرادات التي تستعملها الدولة لتغطية نفقاتها، فالضريبة أهمية إقتصادية واجتماعية بعد أهميتها المالية.

المطلب أول: مفهوم الجباية وخصائصها

الجبائية بمفهومها الواسع هي تمس جميع الاقتطاعات الإجبارية، مجموعة من الضرائب والرسوم التي تقتطعها الدولة والجماعات المحلية على الأفراد والشركات والمؤسسات، تكون ف غالب الأحيان بصفة إجبارية و بدون مقابل لتحقيق المنفعة العامة

1. تعريف الجبائية: هي مجموع الاقتطاعات الإجبارية المفروضة من طرف الدولة والتي تضم الضرائب والرسوم والأتاوات والمساهمات الاجتماعية، وتأخذ الضرائب حصة الأكبر من الجبائية من حيث حجم المداخل ومجال فرضها ولأن الضريبة لا ترتبط بخدمة مباشرة يتلقاها المكلف نظير دفعه إياها كما هو الشأن بالنسبة للرسم (محمد عباس محرزي، 2005، صفحة 56).

_ يعرف القاموس "LAROUSSE الجبائية كنظام لتحصيل الضرائب وهي مجموعة القوانين التي ينص عليها والوسائل التي تصل إليها. أما فرع القانون العمومي يعرفها بأنها تتكون من مجموعة القواعد القانونية المتعلقة بالضرائب والتي تنظم المشاركة في المواضيع القانونية وكذلك الأشخاص الطبيعيين والمعنويين في تمويل للدولة.

_ الجبائية هي مجموعة من القواعد القانونية والإدارية التي تنظم مختلف الضرائب والرسوم والتي تجبى لصالح الدولة والجماعات المحلية، ومن أفضل ما كتب على الجبائية وتاريخها تلك المقولة التي تكتب بماء الذهب للفيلسوف لوفنبرغر " عند قوله " إن تاريخ الضريبة يعكس تاريخ الحضارة و يترجم البيانات الاجتماعية والتقلبات الظرفية الإقتصادية... " وتجدر الإشارة إلى فضل الضريبة على تطور المؤسسات الديمقراطية والنيابية الممثلة للشعب ، وهي أيضا بمثابة وسيلة ضرورية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية. الجبائية تشمل كل ما يتم تحصيله من الصالح الخزينة العمومية من ضرائب ورسوم وأتاوات وغرامات وشبه الجبائية، ويكون الهدف الأساسي من الجبائية هو الهدف المالي أي تمويل ميزانية الدولة، ويتعدى دورها هذا إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية (رضا خلاصي، 2014، صفحة 243)

1.1 تعريف الرسم: هي مبلغ نقدي، تفرض على المكلفين بها حسب قدراتهم التساهمية والتي تقوم عن طريق السلطة بتحويل الأموال المحصلة وبشكل نهائي ودون مقابل محددة نحو تحقيق الأهداف المحددة من طرف السلطة العمومية. (محمد عباس محرزي، 2005، صفحة 10)

_ يعرف على أنه مبلغ مالي يدفع مقابل الانتفاع بخدمة أو الاستفادة من خدمة عمومية ،هو مبلغ نقدي إلزامي نهائي، محدد سلفا يدفع لقاء نفع أو خدمة خاصة. (رضا خلاصي، 2014، صفحة 70)

2.1 تعريف الضريبة: لقد تعددت تعريف الضريبة وفق الباحثين فيها من الزوايا المختلفة القانونية والاقتصادية والاجتماعية، حيث لا يمكننا تعريف الضريبة بدون الرجوع إلى النظريات القديمة التي اعتبرتها " ثمن خدمة مقدمة من طرف الدولة أو علاوة التامين المقدمة من طرف الأشخاص من اجل ممارسة حقوقهم . (خلاصي رضا، 2006، صفحة 11)

_ أما الاقتصادي جاستون جيبز عرفها: الأداء النقدي الذي تفرضه السلطة على الأفراد بطريقة نهائية وإجبارية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة (أحمد حمدي العناني، 1992، صفحة 262)

_ الضريبة هي وسيلة لتوزيع الأعباء العامة بين الأفراد، وتوزيعها قانونيا و سنويا طبقا لقدراتهم التكليفية.

_ تعرف الضرائب بأنها اقتطاع مالي تقوم به الدولة عن طريق الجبر من ثروات الآخرين ، و دون تطبيق مقابل خاص بدافعها، وذلك بغرض تحقيق نفع عام. و هو تعريف اتفق عليه جميع كتاب المالية العامة رغم اختلاف العبارات. (مفتاح فاطيمة، 2022/2021، صفحة 1)

_ من خلال هذه التعاريف يمكن تعريف الضريبة على أنها اقتطاع مالي نقدي تفرضه الدولة على الأشخاص الطبيعيين و المعنويين، بصفة نهائية و بدون مقابل ،لتحقيق أهداف التي تسعى إليها الدولة.

2.1.1 خصائص الرسم: من خلال ما سبق من تعريف نذكر عدة خصائص هي :

- ❖ هو مبلغ مالي نقدي يحدد ويفرض من جهة واحدة هي الدولة ويتم وضعه بواسطة القانون.
- ❖ ارتباط الرسم بمقابل أو بخدمة خاصة تؤديها الدولة لدافع الرسم أو نفع خاص يستفيد منه.
- ❖ يتميز الرسم بطبيعة الإجباري، يوضع الرسم بصيغة الإيجار لأنه صادر عن السلطة العامة مقابل خدمة تم تقديمها أو ستقدم لاحقا.

2.2.1 خصائص الضريبة: من خلال التعاريف السابقة نستنتج عدة خصائص نذكر منها:

- ❖ مبلغ نقدي: اقتطاع نقدي.
- ❖ تدفع بصفة نهائية: أي أنها دولة لا تلتزم بردها أو تعويض دافعها.
- ❖ تفرض جبيرا: تفرض الدولة باستعمال سيادتها على المكلفين دفع الضريبة، و في حال تخلفهم عن دفعها للدولة الحق في استعمال وسائل التنفيذ الجبري و المعاقبة القانونية.
- ❖ بدون مقابل معين: لا يحصل دافع الضريبة على مقابل معين أو مباشر إنما يدفعها.

المطلب الثاني : قواعد الضريبة و أنواعها

1. المبادئ العامة للضريبة (قواعد الضريبة):

يتفق الكتاب على وجود أربع مبادئ أو قواعد أساسية يجب أن يقوم عليها النظام الضريبي تهدف عموماً إلى محاولة التوفيق بين مصلحة المواطن ومصلحة خزينة الدولة و يمكن اختصار مفاهيم هذه القواعد كالتالي :

- ❖ **العدالة:** و يقصد بها أن كل المواطنين متساوون في دفع الضريبة، كما تفرض عليهم الضريبة بشكل يناسب مقدرتهم التكاليفية و مع مراعاة ظروفهم الشخصية، أي أن عدالة الضريبة ترتبط بالمساواة بين المواطنين في الدفع و المعاملة و مراعاة ظروفهم التكاليفية.
 - ❖ **اليقين:** تتفق كل المؤلفات على أن قاعدة اليقين تعني أن تكون الضريبة واضحة ومحددة الشكل و النمط و الحجم، الشروط الدفع و ضمان أن يكون المكلف على دراية بكل هذه الجوانب.
 - ❖ **الملائمة:** يعني ذلك أن يلائم تحصيل الضريبة وقوع الحدث المنشأ لها أي يتم تحصيل بما يتلاءم مع وقت و نمط تحقيق الدخل، وذلك حتى يتمكن المواطن من دفعها بيسر .
 - ❖ **الاقتصاد:** أن لا تحمل الدولة أعباء من أجل أن تحيل الضرائب أكثر من حصيلتها هذه الضريبة.
- (مفتاح فاطيمة، 2022/2021، صفحة 2)

2. أنواع الضرائب:

- ❖ **ضرائب على الأشخاص وضرائب على الأموال:** الضريبة على الأشخاص على الرؤوس) هي التي تفرض على الشخص بصفة مواطن بغض النظر عن مقدرته المالية، وذلك باعتباره مواطن تؤمن له الدولة الأمن و الحماية السياسية، أما الضرائب على الأموال فهي تعتبر أكثر ترجمة المقدرة المكلف على الدفع بحيث تختلف من شخص لآخر تبعاً لمقدرة المالية.
- ❖ **الضرائب المتعددة والضريبة الواحدة:** يقصد عموماً بنظام الضريبة الواحدة أو الوحيدة أن يتم فرض ضريبة واحدة و وحيدة يدفعها المكلف على مجموعة الدخول التي يحصل عليها، أو يتكون النظام الضريبي من ضريبة واحدة دراسية إلى جوارها تكون هناك ضرائب قليلة الأهمية و الوزن، و قد ساد هذا النوع في عهد الطبيعيين حينما فرضوا ضريبة واحدة على الإنتاج الزراعي باعتبار الأرض هي المصدر الوحيد للثروة ،أما نظام الضرائب المتعددة فيقوم على فرض أنواع متعددة من الضرائب تتنوع بتعدد النشاطات والدخول التي يحققها الفرد المكلف، و بالتالي يخضع هذا المكلف الأنواع مختلفة من الضرائب.

❖ **الضرائب المباشرة وغير المباشرة:** يعتبر هذا التصنيف من أشهر تصنيفات الضرائب فتعني الضريبة المباشرة تلك التي يتحمل عبئها أي يدفعها من يقوم بتوريدها مباشرة إلى الخزينة ومن أمثلتها الضريبة على الدخل الضريبة على الأرباح، أما الضريبة غير المباشرة هي التي يتطلع المكلف بها و التي يوردها للخزينة نقل عينها إلى غيره ومن أمثلتها: الرسوم الجمركية ضريبة الإنتاج، ضريبة الاستهلاك فتضاف لسعر المواد و الخدمات التي تنتج.

❖ **الضريبة النسبة والضريبة التصاعدية:** يقصد بالضريبة النسبية تحديد نسبة معينة يتم اقتطاعها من الوعاء الضريبي مهما اختلف حجمه تبقى النسبة ثابتة رغم الوعاء بالارتفاع أو الانخفاض، أما الضريبة التصاعدية فيقصد بها تغيير النسبة مع تغيير الوعاء طرديا فتقرض نسبة معينة من الضريبة عند كل مستوى معين من الوعاء و عموما يتم تطبيق الضريبة التصاعدية التخفيض الفجوة بين الدخول و كنوع من العدالة الاجتماعية. (مفتاح فاطيمة، 2022/2021، صفحة 2)

المطلب الثالث: أهداف الضريبة

يمكن تلخيص الأهمية و الأهداف المنوطة بالضرائب إلى أربعة (04) مجالات كبرى هي المالية الاقتصادية والاجتماعية وسياسية، فتسعى كل دولة من خلال نظامها الضريبي لتحقيق أهداف معينة في هذه الجوانب.

1. **الجانب المالي:** تسعى كل دولة إلى زيادة إيراداتها من خلال الضرائب وذلك بهدف التغطية المالية لنفقاتها محاولة تحقيق نوع من التوازن في ميزانيتها ويعتبر هذا الهدف تقليديا.

2. **الجانب الاقتصادي:** بعد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية أصبحت الضرائب من أهم الأدوات للتدخل الاقتصادي والتأثير على الواقع الاقتصادي مثلا:

- كان تشجع الدولة نشاطات معينة و تجارب نشاطات أخرى
- أن تشجع الصناعات المحلية .
- تحقيق الاستقرار الاقتصادي عن طريق خفض الضرائب أثناء فترة الانكماش، لزيادة الاستهلاك و الرفع من معدلاتها في فترة التضخم، من أجل امتصاص الكتلة النقدية الزائدة في الاقتصاد.
- تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تشجيع و توجيه النشاط الاقتصادي، وذلك بتوجيه عناصر الإنتاج نحو قطاعات و مشاريع تحتاجها الدولة وترغب في تطويرها عن طريق منح الإعفاءات و الامتيازات الجبائية، كما تستخدم الضرائب لتحقيق التوازن الجهوي في التنمية بين المناطق المختلفة للدولة.

3. الجانب الاجتماعي: تظهر الأهمية الاجتماعية للضرائب جلية من خلال الضريبة التصاعدية و ذلك لأنها تحقق نوعا من العدالة الاجتماعية بين الدخل المرتفعة و ذوي الدخل المنخفضة، كما تفرض ضرائب عالية على المنتجات الضارة اجتماعيا كالكحول بينما تخفض على المنتجات الأساسية كالخبز و الحليب .

4. الجانب السياسي: تظهر الأهمية السياسية للضريبة في النقاط الموالية:

- يؤدي فرض الضرائب إلى نشر الشعور بالانتماء الوطني، مما سيدفع المكلف للتساؤل عن كيفية استخدام هذه الأموال، مما يؤدي إلى العزوف عن دفعها إذا ما أحس المواطن بعدم استفادته منها فيلجأ المواطنون إلى التلاعب بالتصريحات الجبائية أي الغش أو اللجوء إلى التهرب من دفعها. كما تستخدم الضرائب لأغراض سياسية بهدف تعزيز العلاقات الدولية والاقتصادية، كمنح التسهيلات و الإعفاءات الجمركية بهدف زيادة التدفقات التجارية بين الدول، أو الرفع منها في حالة رغبة الدولة في الحد من تجارة معينة من دول معينة. (مفتاح فاطيمة، 2022/2021، صفحة 3)

المبحث الثالث: الامتيازات الجبائية الممنوحة للصناعات المحلية

تعتبر الصناعة أحد القطاعات الحيوية ذات أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني، حيث تساهم في نمو الاقتصاد وتوفير فرص العمل وتقلص معدل البطالة في البلاد وزيادة الإنتاجية ورفع من معدل الناتج المحلي الخام ، وتعد الصناعة المحلية قاطرة تنمية اقتصادية في الجزائر.

المطلب الأول: ماهية الصناعة المحلية

لقد حظي مفهوم الصناعة باهتمام كبير من طرف المفكرين والاقتصاديين، لذلك تعددت وتنوعت التعاريف.

1. تعريف الصناعة: للصناعة عدة تعاريف وهي كالتالي: (حفصة كماش و سامية حافي ، الاثار

الاقتصادية لإنضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة على قطاع الصناعة، 2019، صفحة 39)

_الصناعة كلمة عامة تطلق على كل الأنشطة الإنتاجية التي يقوم بها المجتمع بغض النظر عن طبيعتها

فهي تعني النشاط أو المهنة أو العمل، فالزراعة تعتبر، صناعة والفنادق تعتبر صناعة

_يعرف الاقتصاديين الصناعة بأنها مجموعة الوحدات الإنتاجية التي تنتج سلعة أو خدمة واحدة أو بدائل

قريبة من بعضها البعض

_الصناعة هي مجموعة كيانات اقتصادية تعمل لإنتاج أو تقديم خدمات متماثلة. (حفصة كماش و سامية حافي ، الاثار الاقتصادية لإنضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة على قطاع الصناعة، 2019، صفحة 39)

_أما التصنيع فيقصد به تلك العمليات العديدة و المعقدة التي تترتب على إدخال الأساليب التقنية الحديثة و تطبيقها في مجالات الإنتاج و التسويق و التوزيع و الإدارة في مختلف نشاطات الاقتصاد الوطني. (محمود أحمد الشافعي ، 1975، صفحة 01)

تعريف الصناعة المحلية:

- تعتبر الصناعة المحلية أحد القطاعات الحيوية في أي إقتصاد، حيث تسهم في توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين، كما تعزز الصناعة المحلية الابتكار والتكنولوجيا وتساهم في تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على الواردات الخارجية. (الخليج، 2008)

- تعني الصناعة المحلية القطاع الاقتصادي الذي يشمل عمليات تحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية داخل البلد نفسه، تهدف الصناعة المحلية إلى تلبية احتياجات السوق المحلية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاستقلالية الصناعية للبلاد.

_ و من مجموع التعاريف يتم استخلاص تعريف شامل للصناعة: وهي عبارة عن عملية أو مجموعة إجراءات المتخذة من قبل الوحدات الإنتاجية أو كيانات اقتصادية في المجتمع من أجل تحويل مواد الخام لإشباع حاجات سواء كانت بسيطة أو نهائية باستخدام أدوات مناسبة ، من أجل الحصول على نصف منتج أو منتج تام بغيت إشباع حاجة الأعوان الاقتصاديين. أو تقديم خدمات متماثلة.

2. أنواع الصناعة: (آسيا شيبان ، 2008، الصفحات 36-38)

يجب أن تتمركز التصنيع حول صناعات محددة تمكن الدولة من تحقيق أقصى كفاية إنتاجية ممكنة في الداخل وإمكانية التصدير للخارج ،فالصناعات تنقسم إلى:

1.2 الصناعة الهيكلية: التقدم الصناعي لأي دولة يتطلب توفير هياكل قاعدية ضخمة، بالاستثمار

في صناعات خاصة بالمنفعة العامة، كطرق النقل، خدمات المواصلات، مشاريع توليد الكهرباء... إلخ، حيث يتطلب هذا النوع من المشاريع رؤوس أموال كبيرة.

2.2 الصناعة الاستخراجية

إن إقامة هذ النوع من الصناعات في أي دولة يتطلب القيام بعمليات تنقيب و مسح شامل لمعرفة ثرواتها الطبيعية و المعدنية , و الاستفادة منها بإقامة العديد من الصناعات أو تصديرها إلى الخارج بغرض الحصول على العملة الصعبة لإكمال عمليات التنمية بهذه الدول.

3.2 الصناعات الإنتاجية

يحتاج الجهاز الإنتاجي في أي دولة إلى توفر عوامل الإنتاج الآزمة لتحقيق التنمية الاقتصادية ولاشك أن إنتاج هذه الوسائل يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة, فالدول التي دخلت ميدان الصناعة متأخرة تكتفي بالصناعات المتوسطة و الصغيرة , والاهتمام أيضا بجعل نوعا من التوازن بين الصناعات المكملة و الأساسية لخلق صناعة وطنية فعالة بنسبة عالية من حجم الإنتاج و القيمة المضافة

4.2 الصناعة الاستهلاكية

الاهتمام بهذا النوع من الصناعات في المراحل الأولى للدول يتلوه تنامي الاستثمار في الصناعات الأخرى, إذ أن إقامة تلك الصناعات يؤدي إلى اتساع السوق, وزيادة مداخيل الأفراد مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية ويدعو إلى إقامة العديد من لصناعات الإنتاجية أما حسب الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري تصنف الصناعات للأقسام التالية (حفصة كماش و سامية حافي, تسيير النشاط الانتاجي في منشآت الصناعات الخفيفة الخاصة، 2007، الصفحات 41-42)

_طاقة و محروقات و المناجم و المحاجر

_صناعة الحديد والصلب و التعدين و الصناعات الميكانيكية و الكهربائية

_مواد البناء, الفخار و الزجاج

_الصناعة الكيميائية, المطاط و البلاستيك

_الصناعات الغذائية, التبغ و الكبريت

_صناعة المنسوجات و صناعة الأحذية و الجلود و صناعة الخشب و الورق

المطلب الثاني: التحفيظات الجبائي الممنوحة للقطاع الصناعي في الجزائر حسب قانون الاستثمار -18

22:(القانون 22-18، المادة 27) (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد/50، 2022، صفحة 9)

يهدف هذا القانون إلى تحديد القواعد التي تنظم الاستثمار وحقوق المستثمرين والتزاماتهم، والأنظمة التحفيزية المطبقة على الاستثمارات في الأنشطة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المنجزة من طرف الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، الوطنيين أو الأجانب، مقيمين كانوا أو غير مقيمين.

1. نظام القطاعات (الإدارة والتحرير و الأمانة العامة للحكومة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد/50، 2022)

نص المشرع الجزائري في قانون 18-22 المتعلق باستثمار المادة 27 من القانون رقم 18-22 يتعلق بالاستثمار، فإنه زيادة على التحفيزات الجبائي وشبه الجبائي والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، تستفيد الاستثمارات الوطنية والأجنبية المنجزة في النشاطات الاقتصادية المنتجة للسلع وكذا الاستثمارات التي تنجز في إطار منح الامتياز أو الرخصة مما يلي:

1.1 المزايا الممنوحة في مرحلة الإنجاز:

- الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات المستوردة أو المقتناة محليا والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من دفع حقوق التسجيل المفروضة فيما يخص العقود التأسيسية للشركات والزيادات في رأس المال.
- الإعفاء من دفع حق نقل الملكية بعوض الرسم على الإشهار العقاري عن كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار المعني.
- الإعفاء من حقوق التسجيل والرسم على الإشهار العقاري ومبالغ الأملك الوطنية المتضمنة حق الامتياز على الأملك العقارية المبنية وغير المبنية الموجهة لإنجاز المشاريع الاستثمارية.
- الإعفاء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار لمدة 10 سنوات، ابتداء من تاريخ الاقتناء.

2.1 المزايا الممنوحة في مرحلة الاستغلال:

- تمنح الامتميازات التالية ولمدة تتراوح من 03 إلى 05 سنوات، ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال.
- الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات.
- الإعفاء من الرسم على النشاط المهني.

2. نظام المناطق: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد/50، 2022، صفحة 9)

طبقا للمادة 28 من القانون 18-22 تعد قابلية الإستفادة من نظام المناطق الاستثمارات المنجزة في

المواقع التابعة للهضاب العليا و الجنوب و الجنوب الكبير و المواقع التي تتطلب تنميتها مرافقة خاصة من الدولة المواقع التي تمتلك إمكانيات من الموارد الطبيعية القابلة للتثمين

1.2 المزايا الممنوحة في مرحلة الإنجاز: تتمثل في:

- الإعفاء من دفع حقوق نقل الملكية بعوض فيما يخص كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار.
- تطبيق حق التسجيل بنسبة مخفضة قدرها 2%، فيما يخص العقود التأسيسية للشركات والزيادات في رأس المال.
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات المستوردة أو المكناة محليا التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة وغير المستثناة من المزايا والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- تتكفل الدولة جزئيا أو كليا بالمصاريف بعد تقييمها من الوكالة فيما يخص الأشغال المتعلقة بالمنشآت الأساسية الضرورية لإنجاز الاستثمار.

2.2 المزايا الممنوحة في مرحلة الاستغلال:

بعد معاينة المشروع من طرف المصالح الجبائية يطلب من المستثمر، يستفيد هذا الأخير من امتيازات، تتمثل فيما يلي

- الإعفاء لمدة 10 سنوات ابتداء من تاريخ النشاط الفعلي من الضريبة على أرباح الشركات ومن الرسم على النشاط المهني.
- الإعفاء لمدة 10 سنوات ابتداء من تاريخ الاقتناء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار، بالإضافة إلى منح امتيازات أخرى من شأنها تحسين وتسهيل الاستثمار مثل: تأجيل الحجز، أجال الاستثمار.

3. المزايا الممنوحة للاستثمارات ذات الأهمية للاقتصاد الوطني (الهيكلة): (الجريدة الرسمية للجمهورية

الجزائرية العدد/50، 2022، صفحة 10)

تكون الاستثمارات ذات القدرة العالية لخلق الثروة واستحداث مناصب الشغل، والتي من شأنها الرفع من جاذبية الإقليم وتكون قوة دافعة للنشاط الاقتصادي من أجل تنمية مستدامة قابلة للإستفادة من نظام الاستثمارات المهيكلة

1.3 المزايا الممنوحة في مرحلة الإنجاز:

- الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار

➤ الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة فيما يخص السلع المستوردة أو المكناة محليا التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار .

➤ الإعفاء من دفع حق نقل الملكية بعوض و الرسم على الإشهار العقاري عن كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار المهني .

➤ الإعفاء من حقوق التسجيل المفروضة فيما يخص العقود التأسيسية للشركات و الزيادة في رأس المال .

➤ الإعفاء من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار لمدة 10 سنوات، ابتداء من تاريخ الاقتناء .

2.3 المزايا الممنوحة في مرحلة الاستغلال:

تستفيد هذه الاستثمارات بعد المعاينة التي تقوم بها المصالح الجبائية، لمدة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال من الامتيازات التالية :

➤ الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات .

➤ الإعفاء من الرسم على النشاط المهني

المطلب الثالث: الامتيازات الجبائية الممنوحة لقطاع الصناعة ضمن قوانين الضرائب :

لقد وضع المشرع الجزائري جملة من الإعفاءات والتسهيلات الجبائية بهدف تشجيع وتحفيز الاستثمار في القطاع الصناعي في ظل النظام العام ضمن قوانين الضرائب المختلفة بصفة دائمة أو مؤقتة، وتتمثل هذه الامتيازات فيما يلي:

1.1 الإعفاءات والاستثناءات الخاصة بالضريبة الجزافية الوحيدة :

يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، الأشخاص الطبيعيون الذين يمارسون نشاطا صناعيا، تجاريا أو غير تجاري أو حرفيا وكذا التعاونيات الفنية والتقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ثمانية ملايين دينار (8.000.000) ماعدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الريح الحقيقي أو النظام المبسط للمهن غير التجارية، ويستثنى من هذا النظام الضريبي بعض النشاطات.

1.1.1 الإعفاءات:

✓ الحرفيون التقليديون وكذا الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا والمقيدين في دفتر الشروط.

✓ المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص المعوقين المعتمدة وكذا المصالح الملحقة بها

✓ مبالغ الإيرادات المحققة من قبل الفرق المسرحية.

✓ رقم الأعمال الناتج عن أنشطة جمع وبيع حليب الطازج.

2.1 الاستثناءات:

الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوي المشاريع والأنشطة الاستثمارية والمؤهلون للاستفادة من أنظمة دعم التشغيل التي تسيروها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE أو الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرة ANGEM أو الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC من إعفاء الضريبة الجرافية الوحيدة لمدة 3 سنوات ابتداء من تاريخ استغلال.

ترفع هذه المدة إلى 06 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال عندما تمارس هذه الأنشطة في المناطق المراد ترقيتها والتي تحدد قائمتها عن طريق التنظيم وتمدد هذه الفترة بسنتين عندما يتعهد أصحاب المشاريع بتوظيف 03 عمال على أقل لمدة غير محدودة. غير أن المستثمرون يبقون ملزمون بدفع الحد الأدنى للضريبة المنصوص عليه في المادة 365 من قانون ضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والمقدرة ب 10.000 دج

عدم احترام الالتزامات المرتبطة بعدد الوظائف المستحدثة يؤدي إلى سحب الاعتماد واسترداد الحقوق والرسوم التي كان من المفروض تسديدها. (المدرية العامة لضرائب، 2024، صفحة 97)

2.2 المزايا الممنوحة في مجال الضريبة على الدخل الإجمالية _ الأرباح الصناعية والتجارية BIC:**1.2 الإعفاءات الدائمة:**

_ إعفاء المداخل الناتجة عن أنشطة جمع وبيع الحليب الطازج (المادة 13 من ق.ض.ر.م)

_ المداخل الناتجة عن مبيعات الحليب الطازج (المادة 16 من ق.ض.ر.م)

_ إعفاء المداخل الناتجة عن عمليات تصدير السلع والخدمات

_ إعفاء المداخل التي تم استخدامها خلال سنة تحقيقها في المساهمة في راس مال الشركات للإنتاج السلع و الأشغال أو الخدمات

_ المداخل المحققة من طرف المؤسسات التابعة للجمعيات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة المعتمدة وكذا الهياكل التابعة لها

2.2 الإعفاءات المؤقتة:

_ الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوي المشاريع والأنشطة الاستثمارية والمؤهلون للاستفادة من أنظمة دعم التشغيل التي تسيروها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE أو الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرة ANGEM أو الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC من إعفاء الضريبة الجرافية الوحيدة لمدة 3 سنوات ابتداء من تاريخ استغلال.

_ ترفع هذه المدة إلى 06 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال عندما تمارس هذه الأنشطة في المناطق المراد ترقيتها والتي تحدد قائمتها عن طريق التنظيم

وتتمدد هذه الفترة بسنتين عندما يتعهد أصحاب المشاريع بتوظيف 03 عمال على أقل لمدة غير محدودة.

عندما تتواجد هذه الأنشطة في منطقة بالجنوب تستفيد من مساعدة الصندوق التسيير عمليات الاستثمار العمومي المسجلة بعنوان ميزانية تجهيز الدولة وتطوير مناطق الجنوب والهضاب العليا، تمتد فترات الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالية إلى 10 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال. المداخل الناجمة عن ممارسة نشاط حرفي تقليدي أو نشاط حرفي فني لمدة عشر 10 سنوات. غير أن المستثمرون يبقون ملزمون بدفع الحد الأدنى للضريبة المنصوص عليه في المادة 365 من قانون ضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والمقدرة ب 10.000 دج

3.2 التخفيضات:

المادة 21 يطبق على الربح الناتج عن نشاط المخبز دون سواء تخفيض نسبة 35%

يطبق على الأرباح المعاد استثمارها تخفيض نسبة 30%

يجب إعادة استثمار الأرباح في الاستثمارات الاستهلاكية (المنقولات أو العقارات) باستثناء السيارات السياحية التي لا تشكل الأداة الرئيسية للنشاط خلال السنة المالية لتحقيقها أو خلال السنة المالية الموالية، وفي هذه الحالة الأخيرة يجب على المستفيدين من هذا الامتياز اكتابة التزام بإعادة الاستثمار، دعما لتصريحاتهم السنوية.

للاستفادة من هذا التخفيض يجب ان يمك المستفيدون محاسبة منتظمة وفضلا عن ذلك يجب ان يتنبؤوا بصورة مميزة في التصريح السنوي للنتائج الأرباح التي يمكنها الاستفادة من التخفيض والحاق قائمة الاستثمارات المحققة مع الإشارة إلى طبيعتها وتاريخ دخولها في الأصول و كذا سعر تكلفتها يجب على الأشخاص، في حالة في حالة التنازل أو وقف التشغيل الذي حدث في أجل قل من خمس (5) سنوات ولم يتبع باستثمار فوري، أن يدفعوا لقاibus الضرائب مبلغا يساوي الفرق بين الضريبة المفروض دفعها والضريبة المسددة في سنة الاستفادة من التخفيض. وتطبق على الحقوق الإضافية المفروضة على هذا لنحو زادة قدرها % 5.

كما تؤسس ضريبة تكميلية ضمن نفس الشروط في حالة عدم احترام الالتزام المذكور في الفقرة 3 - أ من هذه المادة مع زيادة قدرها 25 % (المدرية العامة لضرائب، 2024، صفحة 15)

3.المزايا الممنوحة في مجال الضريبة على أرباح الشركات IBS:

لقد وضع المشرع الجبائي من بعض الإعفاءات من الضريبة على أرباح الشركات لغرض تشجيع المؤسسات على الاستثمار في أنشطة معينة السياسة المعنية لترقية ودعم استثمار تعفى المادة 138 : من الضريبة على أرباح الشركات.

❖ التعاونيات الاستهلاكية التابعة للمؤسسات والهيئات العمومية.
❖ المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة المعتمدة وكذا الهياكل التي تتبعها.

❖ التعاونيات الفلاحي للتموين والشراء وكذا اتحاداتها المستفيدة من اعتماد تسلمه المصالح المؤهلة التابعة للوزارة المكلفة بالفلاحة والمسيرة طبقا للأحكام القانونية والتنظيمية التي تحكمها، باستثناء العمليات المحققة مع المستعملين غير الشركاء.

❖ الشركات التعاونية لإنتاج وتحويل وحفظ وبيع المنتجات الفلاحية وكذا اتحاداتها المعتمدة حسب نفس الشروط المنصوص عليها أعلاه.

❖ المداخل المحققة من النشاطات المتعلقة بالحليب الطازج الموجه للاستهلاك على حالته.

❖ تعفى الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوي المشاريع المؤهلون للاستفادة من إعانة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE أو الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرة ANGEM أو الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC لمدة 3 سنوات ابتداء من تاريخ استغلال.

❖ ترفع هذه المدة إلى 06 سنوات اذا كانت الأنشطة الممارسة في منطقة يجب ترقيتها، وذلك ابتداء من تاريخ شروع في الاستغلال .

❖ وتمدد فترة الإعفاء بسنتين عندما يتعهد المستثمرون بتوظيف 03 عمال على الأقل لمدة غير محدودة.

❖ عندما يمارس هؤلاء الشباب المستثمر نشاط المؤسسة بصفة متزامنة داخل وخارج المنطقة من المناطق التي يجب ترقيتها و التي تحدد قائمتها عن طريق التنظيم فإن الربح المعفي من الضريبة ينتج من النسبة بين رقم الأعمال المحقق في المنطقة التي يجب ترقيتها و رقم الاعمال الإجمالي

❖ إذا تواجدت الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوو المشاريع المؤهلون للاستفادة من إعانة

• ANADE

• ANGEM

• CNAC

في منطقة بالجنوب و تستفيد من مساعدة صندوق تسيير عمليات الاستثمارات العمومية المسجلة في ميزانية التجهيز للدولة و تطوير مناطق الجنوب و الهضاب العليا تمتد مدة الإعفاء إلى 10 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال (المدرية العامة لضرائب، 2024، الصفحات 44-45)

4. المؤسسات التي تحمل علامة " مؤسسة ناشئة " و اللاتي تحملن علامة " الحاضنة "

تستفيد المؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة من إعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة 04 سنوات ابتداء من تاريخ الحصول على علامة المؤسسة ناشئة مع سنة واحدة إضافية في حالة التجديد تستفيد الشركات التي تحمل علامة الحاضنة من الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة سنتين ابتداء من تاريخ حصول على علامة الحاضنة.

5. المزايا الممنوحة في مجال الضريبة على الرسم على القيمة المضافة TVA:

تعتبر الرسم على القيمة المضافة ضريبة عامة للاستهلاك تخص العمليات ذات طابع الصناعي و التجاري والحرفي أو الحر، ويتحملها المستهلك أخير.

ينص قانون الرسم على القيمة المضافة على جملة من الإعفاءات في النظام الداخلي على غرارها في استيراد والتصدير وذلك لغرض اقتصادي، اجتماعي ، ثقافي ...الخ ويتم الإعفاء من هذا الرسم بموجب قرار يصدره المدير العام للضرائب .

- مصنوعات الذهب والفضة بلاتين الخاضعة لرسم الضمان (المادة 359 ق ض غ م)
- عملية بيع الحبوب الموجهة لصناعة الدقيق وممتاز والسميد والخبز...الخ
- عملية بيع الحليب قشدة الحليب غير المركزين أو الممزوجين بسكر .
- المواد والخدمات وكذا الأشغال المتقنات أو المحققة في اطار ممارسة نشاطات المحروقات بموجب تشريع المتعلق بيها والمحددة قائمتها بموجب التنظيم المتعلق بيها
- عملية البيع المتعلقة بسمك البلطي المنتج محليا
- عملية بيع والصنع التي تتعلق ببضائع المصدرة
- إعفاء من الرسم على القيمة المضافة للسلع والخدمات المستوردة او المكتسبة محليا والتي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار

خلاصة:

بعد التطرق إلى المفاهيم العامة حول الإمتميازات الجبائية والصناعة المحلية ، و الاستراتيجيات الحديثة التي وضعتها الدولة لتمويل وتشجيع المؤسسات الصناعية والإنتاجية لتحقيق الأهداف الاقتصادية وأهم ما اعتمده الدولة الجزائرية من سياسات جبائية تساعد في خلق الجو المناسب لنجاح وتطور هذا النوع من المؤسسات الإنتاجية و من بين هذه السياسات سياسة التحفيز الجبائي ، حيث أصبح من السهل معرفة مدى تأثير هذه التحفيزات على الصناعة المحلية ، فالضريبة تلعب دورا هاما ومباشرا في التأثير على الاستثمار. حيث أن الجزائر عمدت كثيرا ومنذ الاستقلال إلى حد الآن، في توفير المناخ المناسب للاستثمار المحلي والأجنبي على حد سواء، وذلك من خلال سن الكثير من القوانين والمراسيم التشريعية، التنفيذية والرئاسية المنظمة والمحفزة للاستثمار في الجزائر.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية في ملبنة سيدي خالد

تيارت

تمهيد:

سنقوم من خلال هذا الفصل الثاني بتعريف مكان الدراسة التطبيقية والمتمثل في دراسة حالة لمؤسسة ملبنة سيدي خالد _تيارت_ للإنتاج الحليب ومشتقاته والتي تعد من أهم المؤسسات الاقتصادية الفاعلة بالولاية ، وهي من أبرز المؤسسات المنتجة للحليب من الجهة الغربية.

المبحث الأول : تقديم المؤسسة وهيكلها التنظيمي

المبحث الثاني : الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة ملبنة سيدي خالد _تيارت_

1. لمحة تاريخية عن نشأة المؤسسة "ملبنة سيدي خالد تيارت"

« Avalait » المؤسسة الإنتاجية الصناعية المتخصصة في إنتاج الألبان، يقع مقرها الرئيسي في العاصمة تم استرجاعها في سنة 1969م، بحيث كانت تعتبر الممول الرئيسي لكافة التراب الوطني، و نظرا لعدة أسباب ولعل من بينها بعد المسافة، سرعة تلف المادة، كثرة الضغط على الوحدة، والتوسع الاقتصادي الذي دفع بالدولة إلى تسطير استراتيجية جديدة مبنية على أسس اقتصادية، تهدف إلى تقسيم الوحدة وفق مرسوم رقم 354/81 المؤرخ في ديسمبر 1981م إلى ثلاث مؤسسات جوهريّة موزعة على النحو التالي :

- **جهة الوسط:** تحت ديوان يسمى « ORLAC » وهي تضم كل من المؤسسات المتواجدة في الولايات التالية: (بئر خادم، بو دووا، بجاية، عين الدفلة، بني تامو 'بليدة'، ذراع بن خدة) وهاتين الأخيرتين تم خوصصتهما.

- **جهة الشرق:** تحت ديوان يسمى « ORELAIT » وهي تضم كل من المؤسسات المتواجدة في الولايات التالية: (سطيف، قسنطينة، عنابة، باتنة).
- **جهة الغرب:** تحت ديوان يسمى « OROLAIT » وهي تضم كل من المؤسسات المتواجدة في الولايات التالية: (تيارت، سعيدة، معسكر، بلعباس، تلمسان، مستغانم، بشار التي تعمل مع القطاع العسكري، غليزان تم خوصصتها، وهران تضم مؤسستين تم غلق إحداهما).

و كما سبق ذكره فمن بين المؤسسات المذكورة سالفًا، انصب اهتمامي على الجهة الغربية و بالتحديد على "ملبنة سيدي خالد تيارت"، و التي تم وضع حجر الأساس لها بتاريخ 22 مارس 1985م من طرف الدانماركيين على يد المنظم « DANISH »، ثم افتتحت بتاريخ 13 جوان 1987م فكان أول إنتاج رسمي لها، و بقي هؤلاء مدة عامين لتلقين الخبرة و تأهيل كفاءة اليد العاملة في أوساط العمال، و بقيت تحت وصاية فرع "مجمع الديوان الغربي لإنتاج الحليب" « OROLAIT » إلى غاية أواخر سنة 1997 و بالتحديد في العاشر من شهر أكتوبر، الذي يعتبر بداية في انطلاقة اقتصادية أخرى وهي

استقلالية التسيير، بمعنى أعطيت للدولة الصلاحية الكاملة في تسيير شؤون المؤسسة إلا أنها تخضع لإدارة مركزية تدعى "فرع المجمع الوطني لإنتاج الحليب".

« Filiale giplait » ، والذي هو عبارة عن تكتل لمجموعة الدواوين السالفة الذكر، وهذا التكتل كان يهدف إلى بعث الوثيرة الاقتصادية فيما يخص تكنولوجيا الحليب ومشتقاته، مما أعطى نفسا جديدا فيما يخص تطوير هذه المادة وذلك بتحقيق الأهداف التالية :

- ◆ تسطير برنامج استثماري لبعث حيوية جديدة في الإنتاج.
- ◆ تنويع التجهيزات الخاصة بالإنتاج.
- ◆ تلبية الطلب المتزايد لمادة الحليب ومشتقاته باعتبارها مادة أساسية وضرورية.
- ◆ مركزية اتخاذ القرار وبالتالي تحقيق هدف البقاء والاستمرارية على المدى الطويل بأهداف اقتصادية و اجتماعية.

◆ تطوير الطاقة الإنتاجية للمؤسسة و بالتالي زيادة الإنتاج.

◆ البحث والتطوير واليقظة التكنولوجية.

◆ تطوير بنية الاقتصاد الوطني وتحقيق التكامل الاقتصادي.

أما في الوقت الراهن فقد أصبحت شركة ذات أسهم « société par actions » « SPA » .

ولعل اهم ما جعل الملبنة تنال ثقة المستهلكين هو ما تملكه من مؤهلات وأسباب قوة تجعل درجة الثقة فيها كبيرة من أهمها:

- السمعة الطيبة والتي تتجسد يوما بعد يوم
- قدرات هامة في إنتاج الحليب و مشتقاته بأنواعه الرفيع والعادي والتخصص.
- تجربة تتجاوز 20 عاما في مجال الإنتاج.
- مناخ الملبنة يتميز بالهدوء والجدية.

2. بعض القرارات المتخذة من طرف "مجمع الديوان الغربي لإنتاج الحليب"

نتيجة لعدد العمال المتزايد في هذه المؤسسة، قامت الحكومة بإصدار بعض القوانين عملت فيها على فتح باب لتصريح العمال مقابل تعويضهم بمبالغ مالية. وكان ذلك في:

a. سنة 1997 بإصدار « Départ valant aire »

b. سنة 2006، 2006 اصدار قانون « Départ valant aire » لمرتين.

وكل هذه القوانين التي سنتها الحكومة من اجل إيجاد استقرار لهذا المجمع وفرض وجوده داخل السوق بعدد كبير من الفروع، وبالتالي احتلال الملبنة موقع هام لنشاطها من ناحية: الزاوية الجغرافية، المجال المحلي، المجال الدولي، المجال الجهوي.

3. تقديم مؤسسة الحليب « Laiterie sidi Khaled Tiaret »

ملبنة سيدي خالد تيارت فرع المجمع الوطني لإنتاج الحليب تابعة إلى ديوان يسمى GROUPE « FILIALE GIPLAIT مختصة في إنتاج الحليب المبستر ومشتقاته.

1.3 الموقع الجغرافي:

تقع الوحدة ضمن المخطط المعتمد للاستعمالات الصناعية بحي " المنطقة الصناعية زعرورة"، التي تضم عدة مؤسسات وشركات، مثل شركة إنتاج الورق، شركة القالب، نافطال وسونطراك... الخ، وهي تقع جنوب شرق الولاية، تبعد عن المقر ب 6 كلم، تقع على الخط الرابط بين ولاية تيارت وولاية معسكر وسعيدة، وهذا الموقع الاستراتيجي الهام، ساعدها على التزود بالماء، الغاز والكهرباء، وعلى كسب حيوية كبيرة فيما يخص تسويق المنتجات من الناحية المحلية أو الجهوية .

2.3 المساحة: تبلغ مساحة المؤسسة بحوالي 8.17 هكتار منها 9240 م² مبنية و الباقي غير مستعمل.

المساحة المستعملة: تبلغ حوالي 9240 م² موزعة كما يلي:

4000 م²

(1) الإنتاج

2م1980	(2) المخازن
2م1300	(3) ورشات الصيانة
2م500	(4) محل المادة الدسمة
2م600	(5) المكتب الاجتماعي
2م800	(6) المكتب الإداري
2م60	(7) مكتب الأمن

المساحة غير مستعملة: تبلغ حوالي 2م72460 موزعة كما يلي:

2م25500	(1) مراب الشاحنات
2م41260	(2) مساحة خضراء
2م5700	(3) الحدود

3.3 رأس المال: قدر رأس مال المؤسسة وذلك عند إعطاء الاستقلالية التامة لها سنة 1997 م ب 130.000.000 دج ليتطور ويصل سنة 2007 م إلى 519.770.000 دج ومنذ سنة 1997 م أصبح المجمع الوطني لمنتجات الحليب هو القابض الأساسي للرأس المال الكلي (تابعة للدولة 100%) وأصبح مقسم إلى مجموعة من الأسهم "société par actions" (spa).

4.3 الموارد البشرية: تعتبر اليد العاملة الركيزة الأساسية للمؤسسة، إذ أنها تساهم في تطوير عملية الإنتاج و التحكم فيه، وتعمل على إعطاء حيوية اقتصادية محلية و جهوية للمؤسسة لمواجهة الطلب بجودة ونوعية عالية. و عليه تضم ملبنة سيدي خالد-تيارت- حوالي 106 عامل بمستويات مختلفة، وهي مقسمة في الجدول التالي كما يلي:

الجدول رقم 1: توزيع عدد العمال حسب المصالح

désignation	production	Maintien labo	Agro élevage	dis tri	Appros	Adm	Total
Cadre Dirigeant	/	/	/	/	01	/	01
Cadres supérieures	02	00	01	01	01	02	07
Cadres moyens	10	00	00	01	01	05	18
maîtrises	13	09	02	10	01	05	40
exécutions	13	00	00	15	01	11	41

المصدر: مصلحة المستخدمين لملبنة سيدي خالد.

5.3 تجهيزات الإنتاج:

نظرا لتعدد منتجات المؤسسة، ونظرا لان المنتج المقدم للمستهلك سريع التسمم وقصير مدة الصلاحية، والذي في معظمه يكون موجه لفئة الأطفال والرضع بالدرجة الأولى، فان ذلك يتطلب تكنولوجيا عالية فيما يخص النظافة والتلقيح وطريقة التعليب، حتى يقدم المنتج في أحسن صورة، لضمان سلامة المستهلك، وهذا لا يكون إلا بأجهزة جد متطورة ونذكر منها:

Chauffage(35°,45°,60°) ; Recombinaison ; Degaseau ; Homogénéisation ;

Pasteurisation

6.3 أنواع المنتجات:

ملبنة سيدي خالد تيارت فرع "giplait"، متخصصة في إنتاج مادة الحليب ومشتقاته، والمساحة

التي تتربع عليها والآلات التي متوفرة لديها، كل هذا ساعدها وسمح لها بتعدد منتجاتها فنجد:

1. حليب مبستر: معبأ في أكياس بحجم 1 ل وهو مزيج بين الماء الساخن ومسحوق الغبرة "البودرة".
2. حليب البقر: ويعتبر بالنسبة للمؤسسة مادة أولية لأنها تقوم باقتنائه من المزارعين وهي تخضعه إلى عمليتين:

- البسترة: وهي تعقيم الحليب المستورد للقضاء على جميع الجراثيم.

- استخلاص المارجرين منه.

- تعبئه في أكياس بحجم 1 ل.

3. الرائب: منتج جديد وهو عبارة عن حليب مقطع.

4. اللبن: يتم إنتاجه بنفس طريقة إنتاج الحليب المبستر، غير انه يتم إخضاعه لآلات أخرى متخصصة

في عملية تخثيرهن ثم تعبئته في أكياس من حجم 1 ل.

5. المارجرين (الزبدة): يوجد نوعين من حيث مصدر الصنع

- مارجرين تنتج على أساس مواد دسمة حيوانية وهي المستخلصة من الحليب الطبيعي المستورد.

- مارجرين تنتج على أساس مواد دسمة نباتية.

وهذا المنتج متوفر بأوزان مختلفة: بوزن 250غ، 500غ قطع، 500 غلب.

أما المنتجات الأخرى وتقصد بها (ياوورت، جين طري، قشدة تحلية "creemdisser")، فان

المؤسسة توقفت عن إنتاجها بتوجيهات من الوصي، وهذا لارتفاع المادة الأولية، غير أن الآلات

المتخصصة في صنعها لا تزال موجودة لدى المؤسسة.

سنة 2002م:

الجدول رقم 2 أنواع المنتجات

المنتج	الكميات الموضوعة	الكميات المحققة	النسبة المئوية
--------	------------------	-----------------	----------------

78,89%	9.467.074	12.000.000	الحليب
47,42%	616.413	1.300.000	اللبن
45,45%	363.591,88	800.000	الياوورت
/	/	/	الجبن الطري
26,06%	912.856	3.503.000	حليب البقر
28,66%	100.323,50	350.000	قشدة حلوة
/	7.359	/	الزبدة 85%
/	2.076,25	/	الزبدة 75%
14,20%	28.866,50	260.260,26	الزبدة 65%
/	829	/	السمن

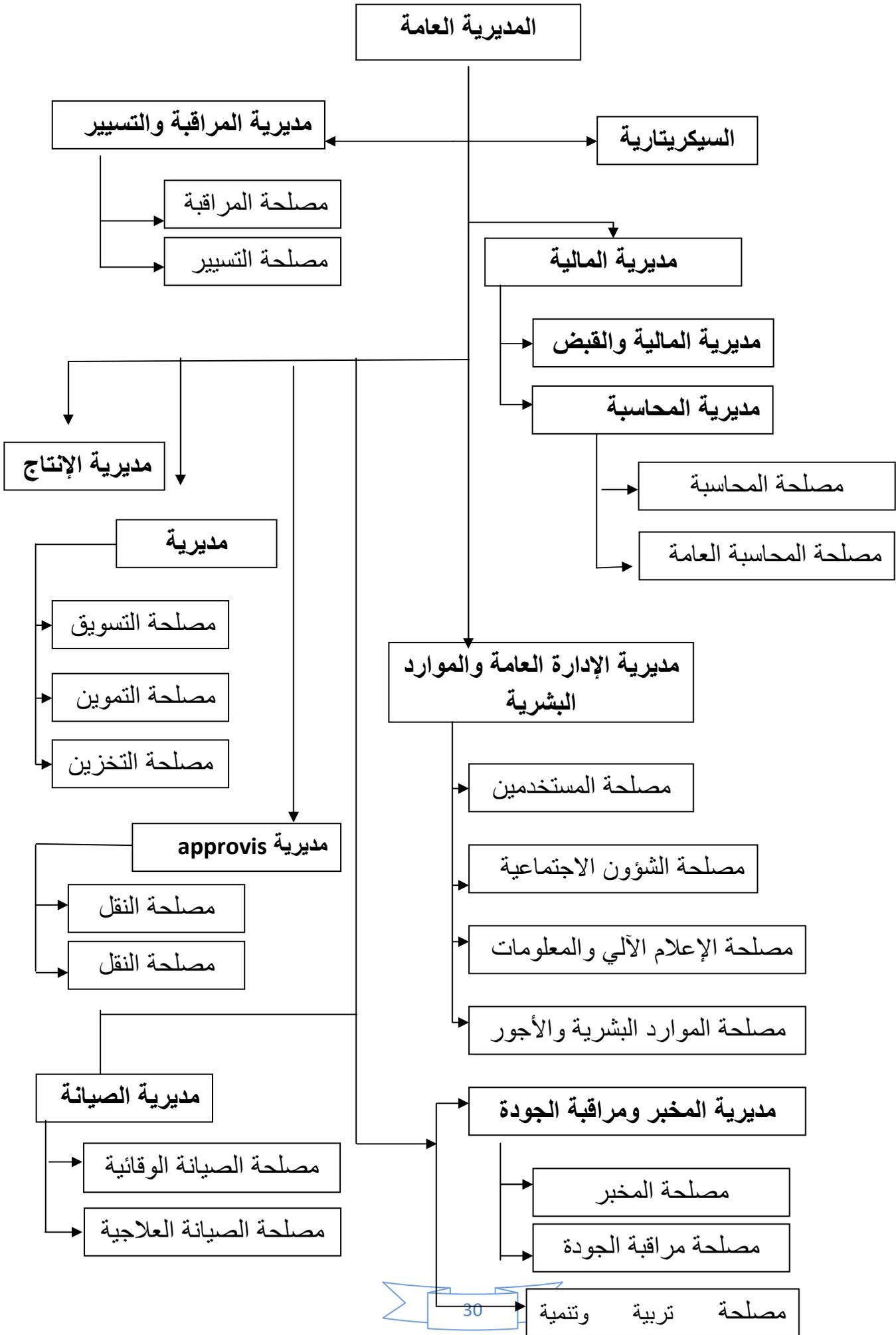
مصدر: مؤسسة ملبنة سيدي خالد تيارت

4. الهيكل التنظيمي لمؤسسة سيدي خالد - تيارت -:

إن المؤسسة عبارة عن نظام مركب ناتج عن التنسيق بين مختلف الإمكانيات المساهمة في النشاط، وحتى تكون المؤسسة مسيرة بشكل فعال، يجب أن تكون وحداتها أو مصالحها أو مديرياتها منظمة ومرتبطة ومصنفة حسب الوظائف. عملاً بمبدأ فصل وتوزيع المهام والمسؤوليات داخل المؤسسة بشكل يجعل من التعاون والتنسيق أمراً ممكناً وفي متناول الإدارة العامة.

والشكل الموالي يشير إلى الهيكل التنظيمي لملبنة سيدي خالد - تيارت -

شكل رقم (2) يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة سيدي خالد - تيارت -



المصدر : مصلحة المستخدمين _ ملبنة سيدي خالد تيارت _

5. وظائف و مهام الدوائر:

1.5 المديرية العامة: تمثل الهيئة العليا في المؤسسة و تتمثل مهمتها في:

- تسيير و مراقبة جميع النشاطات داخل المؤسسة بالتعاون مع مختلف المصالح.
- تنسيق و توحيد النشاطات العملية مع العلاقات الخارجية وتحقيق التكامل.
- تحضير البرنامج العام بمدته الخاص بكل الوظائف، و تحديد وتوضيح المهام.
- تنسيق الجهود و العمل على توحيدها، وتوفير روح الانسجام والتناسق والتكافل بين مختلف الوحدات.

2.5 مديرية المراقبة والتسيير: تتمثل الوظيفة الأساسية لهذه المصلحة في:

- التحكم في مختلف النزاعات و الخلافات الداخلية التي يمكن أن تنجم بين العمال.
- تحديد مجموع الإجراءات والتنظيمات التي تحدد سير المؤسسة.
- تحديد الأهداف الممكن تحقيقها من خلال الوسائل المتوفرة.
- اتخاذ قرارات تسييره وتصحيحية منحصرة في الزمن.

وهذه المديرية تظم مصلحتين هما:

❖ مصلحة المراقبة

❖ مصلحة التسيير

3.5 مديرية التجارة :

- يعتبر هذا القسم المحطة الأخيرة لوصول المجهودات التي سبق و أن بذلت في قسم التصنيع. فبعد عملية التصنيع، يقوم قسم التجارة بدوره المتمثل في تصريف المنتج المصنع إلى المتعاملين مع الوحدة، سواء كانت شركات أو تجار أو أشخاص عاديين. ومن مهام دائرة التجارة :
- القيام بالبيع من خلال مصلحة المبيعات والتسويق .

- توفير الظروف الملائمة لتخزين فائض الإنتاج .
 - تدعيم السوق الوطنية و الدولية حسب الطلب .
- و تشتمل هذه الدائرة على ثلاثة مصالح:

❖ مصلحة النقل

❖ مصلحة الفتورة

❖ مصلحة التسويق

4.5 مديرية الإدارة العامة و الموارد البشرية :

يهتم هذا القسم بتسيير الموارد البشرية و الوسائل العامة للمؤسسة و من مهامه:

- وضع مخططات خاصة بتسيير الموارد البشرية للمؤسسة.
- تنسيق و تنشيط أعمال المصالح الموجودة تحت سلطتها.
- احترام قانون العمل الخاص بالمؤسسة.
- الاستعمال العقلاني للوسائل المتاحة.

و تشتمل هذه الدائرة على

❖ مصلحة الشؤون الاجتماعية

❖ مصلحة الموارد البشرية والأجور

❖ مصلحة المستخدمين

❖ مصلحة الإعلام الآلي و المعلومات

6. المديرية المالية و المحاسبية :

1.6 المديرية المالية و القبض:

هو عبارة عن قطاع حيوي في المؤسسة و الركيزة الأساسية لها، يهتم بالجانب المالي من مداخل

ومصاريف وأرباح، أي انه يهتم بالحركة المالية من جانب الارتفاعات و الانخفاضات من خلال ارتفاع

المردود و انخفاضه أي أنها تتكفل بتسيير كافة التدفقات المالية الحاصلة لمصادر التمويل من بنوك، بورصات ... وتساهم في توجيه هذه الأموال إلى خدمة استثمارات المؤسسة ونشاطها.

من أهم المهام التي تسند إليها هي:

- تحديد السياسة المالية بتحقيق التوازن المالي و الاستعمال العقلاني للموارد المالية و تهيئة المخطط المالي والتحكم في العمليات المحاسبية.

- تحليل النشاطات المالية الخاصة بالمؤسسة وتقييم نشاطاتها.

- تسيير الموارد المالية ومتابعة الخزينة بالإضافة إلى مراقبة تنفيذ الخطة المالية.

2.6 المديرية المحاسبية:

كون أن المؤسسة هي عبارة عن مجموعة من المصادر الداخلية والخارجية (الموارد المالية، الموارد المادية وموارد بشرية) جمعت هذه العوامل الإنتاجية من أجل إنجاز قيمة سوقية معينة الهدف منها هو تحقيق الربح في فترة زمنية عادة ما تكون سنة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف الذي وجدت من أجله، فإن هذا كله يحتاج إلى تدوين هذه الممتلكات والعمليات والحركات التي تقوم بها المؤسسة من تدفقات مالية أو مادية داخلية أو خارجية في دفاتر محاسبية تظهر جميع المعلومات بصفة كاملة وذات معنى واضح، يسمح لمستخدمي هذه المعلومات من اتخاذ قرارات اقتصادية ناجعة تسمح بالتسيير الأمثل للمؤسسة، ويكون ذلك باستعمال شتى أنواع المحاسبة، كل حسب الغرض الذي وجدت من أجله. و تشمل هذه الدائرة على:

❖ مصلحة المحاسبة العامة

❖ مصلحة المحاسبة التحليلية

3.6 مديرية التموين (approvisionnement):

• مصلحة التموين :مسؤولة عن تدبير مختلف احتياجات المؤسسة من المواد الأولية والمتمثلة في:

- بودة الحليب، وحليب البقر المقتنى من المزارع والذي يعتبر في حد ذاته مادة أولية وفي نفس الوقت مادة مصنعة بعد تعقيمه وقتل الجراثيم الموجودة فيه.

- البلاستيك لتعبئة الحليب بأنواعه، بالإضافة إلى العلب بشتى أحجامها لتعبئة الزبدة.

- شراء المعدات المكتبية والمواد واللوازم التي تحتاجها الإدارة من أجل ضمان سيرورة العمل (الفواتير، وصل الدخول والخروج، البعثات المهنية...).

4.6 مديرية الصيانة:

تعتبر هذه الوظيفة كوظيفة أساسية في المؤسسة كون أنها تعمل على إصلاح التلف الناتج عن الاستعمال والوقاية وذلك بغية:

- تفادي الانقطاع في الإنتاج وبالتالي تفادي الانقطاع في المنتج.

- تفادي انخفاض الجودة وزيادة تكاليف الإنتاج.

ولهذه الوظيفة علاقة مباشرة مع عمليتي الإنتاج والتوزيع لاشتمالها على المصالح التالية:

❖ مصلحة الصيانة الوقائية

❖ مصلحة الصيانة العلاجية

7. أهم الوظائف للمؤسسة:

1.7 الوظيفة الإنتاجية

تتم عملية إنتاج الحليب ومشتقاته عبر مراحل متعددة من الإنتاج تبدأ بالمادة الأولية إلى أن يصير منتج قابل للاستهلاك و تضم ثلاثة وظائف .

❖ وظيفة التموين

❖ وظيفة الإنتاج

❖ وظيفة التخزين

2.7 وظيفة المحاسبة

• أهداف المحاسبة

إضافة إلى دور المحاسبة كأداة لتحديد نتائج المؤسسة خلال فترة زمنية معينة فهي تستعمل أيضا:

- ❖ كدليل بين المؤسسة والتجار في حالة المنازعات.
- ❖ تقييم الضمانات التي تمنحها المؤسسة لمقرضيها (خاصة البنك الوطني الخارجي).
- ❖ تعتبر المحاسبة كأداة لتقييم قاعدة الضريبة (الضريبة على حساب أرباح الشركات).
- ❖ تعتبر المحاسبة مصدر مهم للمعلومات الإحصائية على المستوى الاقتصادي (الجزئي و الكلي).
- ❖ تلبى المحاسبة احتياجات مستعملي المعلومات (المسيرين، المستثمرين، المساهمين، الدولة، الموردين، العملاء...).

• أهم الوثائق المحاسبية المستعملة من طرف الوحدة:

3.7 اليومية العامة بحيث يكون التسجيل فيها يوميا، فواتير الموردين، فواتير الزبائن، دفتر الأستاذ.

غير أن الوحدة لا تتعامل مع زبائنها عن طريق أوراق القبض أو أوراق الدفع بل تتعامل بالشيكات فقط.

ولأن مصلحة المحاسبة لها علاقة وطيدة مع المصلحة المالية فان هذه الأخيرة تعمل على:

➤ متابعة العمليات البنكية و إنشاء شيكات للموردين.

➤ استقبال شيكات الزبائن بعد تسجيلها.

وعليه فان المحاسبة تقوم بتنفيذ عدة عمليات كالتالي تكون في السجلات اليومية، وإعداد جدول الميزانية

وجداول حسابات النتائج، إلى جانب هذا تقوم بتحضير الميزانيات الشهرية، وعليه فإننا نجد في الوحدة

عدة محاسبات:

➤ محاسبة المبيعات والزبائن:

يبدأ دورها الأساسي عند استلام طلب أمر الشراء الصادر من الزبائن، وينتهي بتسليم البضاعة إليهم. بحيث تقيم هذه المبيعات على أساس فواتير البيع مع حساب قيمة التخفيضات التي تمنحها المؤسسة.

محاسبة الموردين والمشتريات:

تبدأ بإعداد طلبية الشراء وإرسالها إلى المورد أو إلى المجمع ككل، يتم تعيين يوم استلام الفاتورة وتقوم مصلحة المحاسبة بحساب قيمة المشتريات.

تكلفة الشراء = ثمن الشراء + مصاريف الشراء (أعباء المباشرة وأعباء غير المباشرة)

محاسبة الأجور:

تعتبر عملية جد معقدة نظرا لتعلقها بتقارير وملخصات يقوم بها مسؤول تسيير المستخدمين، بحيث أن ملاً استمارة الأجرة يتطلب مراعاة عدة جوانب منها: الغيابات، الساعات الإضافية، المنح العائلية و الإقتطاعات...

محاسبة العمليات المختلفة:

وهي العمليات التي تتعلق بتحديد أقساط الإهلاك، العمليات خارج الاستغلال، عمليات نهاية السنة، المؤونات المشككة، الاحتياطات...

المطلب الثالث : أهداف المؤسسة

تسعى ملبنة سيدي خالد لإنتاج الحليب و مشتقاته لتحقيق تمييز في صناعة الألبان و تقديم قيمة مضافة للمجتمع الإقتصادي و تعزيز الإقتصاد المحلي و خلق فرص عمل جديدة .

1. أهداف المؤسسة:

❖ تمتاز الوحدة بان لها موقع استراتيجي، إذ تتمركز في وسط الغرب بولاية تيارت ولها حدود مع

عدة ولايات " سعيدة، معسكر، غليزان، الأغواط، الجلفة وهذا الموقع اكسبها حيوية قوية في

التبادل وسهولة تسويق المنتجات.

❖ سعر منتجات الوحدة (اليوورت، الزبدة، الجبن الطري) منخفض مقارنة مع المنافسة مما يؤدي إلى ارتفاع حجم المبيعات.

❖ تهيئة الموارد البشرية وذلك بتطوير قدراتها من خلال التريصات التي تقوم بها المؤسسة لصالح عمالها من اجل تأهيلهم وامتلاكهم للخبرة اللازمة والمهارة العالية في الإنتاج، وهذا حسب متطلبات المؤسسة.

❖ لا توجد منافسة قوية في مجال الحليب كون أن سعره محدد من طرف الدولة وكون انه مادة يكثر الطلب عليها خاصة وان الوحدة تتوفر على قنوات توزيع خاصة بها.

❖ تلبية رغبات المستهلكين وان اقتضى الأمر إلى اللجوء إلى عملية المبادلة لتغطية النقائص

مثل: تقوم الوحدة بتمويل ملبنة بودواو بالزبدة وفي المقابل تقوم هذه الأخيرة بتزويدها بالاجبان لتغطية النقص في كمية المنتج.

❖ الاجتماع الشهري لمجلس الإدارة (المدير مع كافة مديري الأقسام) من اجل طرح كافة القضايا

والمشاكل التي تخص كل قسم من الأقسام، وإيجاد الحلول المناسبة، وذلك لأخذ كافة التدابير من اجل تحسين ظروف أداء المهام على أحسن وجه.

المبحث الثاني: الامتيازات الجبائية الممنوحة لمؤسسة ملبنة سيدي خالد _تيارت_

المطلب الأول: إعفاءات ممنوحة لإنتاج مادة الحليب

تحظى مؤسسة ملبنة سيدي خالد بمجموعة من الإمتيازات الجبائية فهي تعفى من جميع الرسوم والضرائب

المتعلقة بمواد إنتاج وتغليف وتوزيع الحليب المدعم من طرف الدولة

_إعفاء دائم من الرسم على القيمة المضافة عند شراء بودرة الحليب .

_إعفاء دائم من الرسم على القيمة المضافة من أكياس الحليب .

_تعفى من الضريبة على أرباح الشركات بصفة دائمة وفق المادة138 من قانون الضرائب المباشرة

والرسوم المماثلة، المداخل الناتجة عن أنشطة وجمع وبيع الحليب الطازج .

1. إعفاء من الضريبة على نشاط المهني TAP:

استفاد مؤسسة ملبنة سيدي خالد - تيارت - بامتياز جبائي يتمثل في إعفاء تام من الرسم على النشاط المهني TAP المتعلق بالمواد المنتجة من طرف المؤسسة وهذا راجع إلى التشجيع على زيادة الإنتاج المحلي عكس ذلك فإن المؤسسة تدفع نسبة 1% كضريبة على النشاط المهني على المنتوجات التي تقوم بتسويقها وتكون منتجة في وحدات أخرى مثل الأجبان والكريم ديسار و مختلف المنتوجات الأخرى ففي الجدول أدناه قمنا بحساب مبالغ الرسم على النشاط المهني المعفي لسنوات 2021-2022-2023-2024

جدول رقم 3: مبالغ الرسم على النشاط المهني الغير مسددة خلال السنوات

2024/2023/2022/2021

الفترة الزمنية	نوع الرسم	نسبة نشاط مهني	رقم الأعمال الإجمالي	رقم الأعمال الحقيقي	المبلغ المعفى من الضريبة
2021	رسم على نشاط مهني TAP	1%	126129515.30	39620236.27	396202.3627
2022	رسم على نشاط مهني TAP	1.5%	145099400.30	6877464.16	103161.9624
2023	رسم على نشاط مهني TAP	1.5%	151351917.45	5126687	76900.305
2024	رسم على نشاط مهني TAP	-	معفي	معفي	معفي
المجموع			422580833.1	51624387.43	576264.6301

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

تبرير العمليات الحسابية:

مثلاً نأخذ سنة 2021 كعينة لتوضيح كيفية الحساب بطريقة حساب:

$$TAP = CA * 1\% \leftarrow TAP = 39620236.27 * 0.01 = 39620236.27 \text{ المبلغ غير مسدد (يعتبر فائدة للمؤسسة) .}$$

المطلب الثاني: المزايا الممنوحة لتكوين وتمهين والتلوث البيئي

1. المزايا الممنوحة لتكوين وتمهين:

تلجأ الدولة إلى هذا النوع من الامتيازات بغية تخفيض العبء الضريبي عن المؤسسات من جهة والتخفيف من حدة البطالة من جهة أخرى .

1.1 الرسم على التكوين المهني والرسم على التمهين: (المدرية العامة لضرائب، 2024، صفحة 73)

يخضع للرسم على التكوين المهني والرسم على التمهين، المستخدمون المقيمون أو المواطنون في الجزائر، باستثناء الهيئات والإدارات العمومية، حيث يستفيد من الإعفاء من الرسم على التكوين المهني المستخدمون المهنيون الذين لديهم أقل من عشرين (20) عاملاً .

2.1 تحديد وعاء الرسم: من خلال ما جاء في المادة 196 من قانون المالية 2024 LOLF فإنه يتم

تحديد الوعاء وفق الشروط التالية:

_ يتعين على المستخدمين المشار إليهم في المادة 196 مكرر، تخصيص مبلغ أدنى يساوي 1% من الكتلة السنوية للأجور، كمساهمة في التكوين المهني المتواصل لمستخدميهم، ومبلغ أدنى يساوي 1% من الكتلة السنوية للأجور؛

_ يتمثل وعاء لكل رسم بـ 1% من الكتلة السنوية للأجور؛

_ يقصد بالكتلة السنوية للأجور، إجمالي الأجور المدفوعة للمستخدمين قبل خصم المساهمات الاجتماعية والتقاعد وكذا الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور.

3.1 كيفيات تحديد معدل الإخضاع:

- 1% من الكتلة السنوية الإجمالي خام الأجور المدفوعة للمستخدمين قبل خصم المساهمات الاجتماعية و التقاعد وكذا الضريبة على الدخل الإجمالي ؛

- الرسم على التكوين المهني: TFP=1% ؛

- الرسم على التكوين المهني = (كتلة الأجور السنوية * 1%) - نفقات التكوين ؛
- الرسم على التمهين = 1% TAPP ؛
- الرسم على التمهين = (كتلة الأجور السنوية * 1%) - نفقات التمهين .

الجدول رقم 4: يوضح مجموعة التكاليف

عدد العمال	140
كتلة الأجور السنوية	98000000
نفقات التكوين المهني	250000
نفقات التمهين	850000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

$$\text{الرسم على التكوين المهني} = 950000000 * 1\% = 95000000$$

$$\text{الرسم على التمهين} = 950000000 * 1\% = 95000000$$

المبلغ الخاضع للرسم

الجدول رقم 5: طريقة حساب الرسم على التمهين

عدد العمال	140
كتلة الأجور السنوية	98000000
نفقات التكوين المهني	250000
نفقات التمهين	850000
النسبة	1%
رسم على التكوين المهني	980000
رسم على التمهين	980000
المبالغ خاضعة TFP	730000

130000

لمبالغ خاضعة TAPP

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

ومن جهة أخرى النسبة الناتجة عن نفقات التكوين أو التمهين المحققة فعليا، مقارنة مع الكتلة السنوية للأجور.

نفقات التكوين المهني: تلك المتعلقة بالتكوين والنقل والإيواء والإطعام والتأمين، الواقعة على عاتق المستخدمين في هذا الإطار.

نفقات التمهين: تلك الملتزم بها في التمهين والمنح المقدمة لأساتذة التريص، والأجور المسبقة الممنوحة للمتريصين، وتكلفة اللوازم والملابس والأدوات المهنية المستخدمة من طرف المتريصين وكذا جميع النفقات المباشرة وغير المباشرة المدرجة ضمن إطار مساهمات التمهين.

في حالة عدم بلوغ نسبة 1% من الكتلة السنوية للأجور، الواجب تخصيصها لمساهمات التكوين في التمهين، لأسباب مثبتة قانونا. يمكن تخصيص الفارق المحقق في مساهمات التكوين المهني .

2. الضرائب المباشرة المحصلة لفائدة الجماعات المحلية

تتوفر الولايات والبلديات والصندوق المشترك للجماعات المحلية على الضرائب الآتية :

1. الضرائب المحصلة لفائدة الولايات والبلديات والصندوق المشترك للجماعات المحلية :

_ الرسم المحلي للتضامن.

1.2. الضرائب المحصلة لفائدة البلديات دون سواها :

_ الرسم العقاري

_ رسم التطهير.

تحدد معدلات الرسوم العائدة للولايات والبلديات، عند الاقتضاء، في كل سنة من قبل هذه الجماعات طبقا للقانون.

ويبلغ مدير الضرائب للولاية كل سنة للولاية والبلديات والصندوق المشترك للجماعات المحلية، لتحضير ميزانياتهم، مبلغ التحصيل المنتظر بعنوان الضرائب والرسوم التي توزعها المصالح التابعة له، حسب التخصيصات المنصوص عليها في المواد 197 231 مكرر 4 و 282 من هذا القانون والمادة 161 من قانون الرسوم على رقم الأعمال.

3. إعفاء دائم من الضريبة على الرسم على النشاط المهني: (المدرية العامة لضرائب، 2024، صفحة 76)

المادة 217:ملغاة بموجب المادة 14من قانون المالية سنة 2024

المادة 218:ملغاة بموجب المادة 14من قانون المالية سنة 2024

خلاصة :

تناولنا في هذا الفصل دراسة ميدانية للإمميزات الجبائية وأثرها على مؤسسة ملبنة سيدي خالد ، حيث تعرفنا على المعلومات الأساسية المتعلقة بها وقمنا بتقديم عدة أنظمة تحفيزية وفق قانون المالية وقانون الضرائب ورسوم مماثلة ، و أهم التدابير المدرجة لدعم الاقتصاد الوطني بهدف تشجيع ودعم شعبة الحليب في الجزائر ، و كيفية استغلال مختلف الإعفاءات و التخفيضات المقدمة من طرف المشرع الجزائري و انعكاسها الإيجابي على نتائج المؤسسة من أجل زيادة مردودية وتطور المؤسسة .

الخاتمة

يتضح لنا من خلال هذا البحث أن الامتيازات الجبائية هي أحد الأدوات الفعالة التي تستخدمها الدولة لدعم الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات ، فتعتبر التحفيزات الجبائية دعم مالي غير مباشر يساهم في إحداث آثار مرغوبة و هادفة في إطار ترقية و تنويع الإنتاج الوطني ، و نظرا لارتباط الإقتصاد الجزائري إرتباطا وثيقا بقطاع المحروقات و الذي يتأثر بصورة مباشرة بالأسواق العالمية مما قد يؤثر سلبا على استقرارا لاقتصاد الوطني.

لذلك فقد أصبحت إستراتيجية تنويع الأنشطة الإنتاجية في الوقت الراهن ضرورة حتمية لتحقيق الإنطلاقة الاقتصادية المنشودة خارج دائرة الاقتصاد الريعي ، لذلك فقد عمدت الحكومة إلى تقديم التسهيلات و التحفيزات و الامتيازات الجبائية لتحسين أداء القطاعات الصناعية والإنتاجية و زيادة الاستثمار في القطاعات المنتجة وترقية و تنويع الصادرات ، خاصة و أن هذه الأليات تساهم بشكل كبير في دعم سياسة التشغيل بالجزائر ، وتتضح العلاقة بين الإمتيازات الجبائية و دورها في دعم الصناعة المحلية من خلال:

- ❖ تساهم الامتيازات الجبائية الممنوحة في دعم قطاع الصناعة المحلية و تحقيق مستويات مرغوبة لتشجيع الصناعة المحلية.
- ❖ يتسم الواقع الاقتصادي بالتغير المستمر نظرا للظروف المحيطة به ، و السياسة الجبائية جزء مهم تستخدمها الدولة لإحداث تغيرات إيجابية و استهداف التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية.
- ❖ يعد الجهاز الجبائي محورا أساسيا في أي دولة تستخدمه لتفعيل دور الشباب في الاستثمار مما يحقق التنمية الاقتصادية الوطنية.
- ❖ اعتمدت الجزائر إلى بناء سياسة جبائية فعالة و التوسع في القوانين المالية و استحداثها كل سنة لتوفير امتيازات و تحفيزات، تحقق من خلاله قفزة نوعية في إطار الدعم الصناعة المحلية والاقتصاد الوطني .
- ❖ اهتمام الجزائر بتشجيع الصناعة والاستثمار المنتج من خلال إنشاء مجموعة من المؤسسات و الوكالات الداعمة التي تعمل على الإشراف و المراقبة و منح الامتيازات اللازمة.

النتائج والتوصيات:

1. إختبار الفرضيات: بخصوص الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة فقد توصلنا إلى ما يلي:

- ❖ بالنسبة الفرضية الأولى اهم الإصلاحات الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر في تنمية الاستثمار و الجانب الاستثماري فهي صحيحة إذ يتم منح تحفيزات جبائية من أجل تشجيع الإستثمار وفقا لنظامين عام وخاص ، يركز النظام الأول على فئة المستثمرين الخاضعين للقانون العام ،في حين يتم تطبيق تحفيزات جبائية في القانون الخاص لفئة الاستثمارات التي تقام في المناطق المعدة للترقية ،وكذلك الاستثمارات المقامة في المناطق الحرة .

- ❖ بالنسبة الفرضية الثانية يترتب على الامتيازات الجبائية لتشجيع المؤسسات على الاستثمارية وزيادة الاستثمار المؤسسة، تؤكد صحة هذه الفرضية فهناك علاقة وطيدة بين الضريبة و الإستثمار حيث لا يمكن زيادة الاستثمارات اذا لم يكن هناك نضام جبائي محفز .
- ❖ بالنسبة الفرضية الثالثة تساهم الامتيازات الجبائية في تطوير وتشجيع الصناعة المحلية بشكل فعال حيث تعتمد الدولة على سياسة التحفيز التي تلعب دور حيوي في تطوير و تشجيع الصناعة المحلية من خلال توفير بيئة محفزة لإستثمار الصناعي التي تشمل التخفيضات الضريبية , إعفاءات من ضرائب و تأجيل في تسديد الضرائب

2. النتائج:

- ❖ تعتبر الامتيازات أداة فعالة لتشجيع للاستثمار و الصناعة المحلية.
- ❖ المؤسسات التي تحصل على أكثر الامتيازات الجبائية وهي المؤسسات الناشئة و الحاضرة.
- ❖ تبين الدراسة أن الإعفاءات الضريبية التي يتم منحها للمكلفين تساعدهم على زيادة أرباحهم.

3. التوصيات: في ضوء النتائج المتحصل إليها لخص البحث إلى التوصيات التالية:

- ❖ منح امتيازات جبائية بنسب متفاوتة حسب المردودية
- ❖ قبل إقدام المستثمر على المشروع من المزايا لابد أن يكون على دراية أي نظام يستفيد منه.
- ❖ تحسيس المكلفين بالضريبة بالإعفاءات والامتيازات الجبائية التي منحت لهم من أجل حماية حقوقهم.
- ❖ تطوير الإمكانيات وإدخال التكنولوجيا الحديثة و الرقمنة في قطاع الصناعة.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. أحمد حمدي العناني. (1992). *إقتصاديات المالية العامة و نظم السوق*. لبنان: دار المعرفة.
2. حاج طارق. (2009). *المالية العامة*. عمان، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
3. خلاصي رضا. (2006). *النظام الجبائي الجزائري الحديث*. الجزائر: دار هومة.
4. رضا خلاصي. (2014). *شذرات النظرية الجبائية*. الجزائر: دار هومه.
5. سعيد عبد العزيز عثمان . (2002). *النظم الضريبية مدخل تحليلي مقارن*. مصر: دار الجامعة الجديدة .
6. محمد عباس محرز. (2005). *إقتصاديات المالية العامة*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. محمود أحمد الشافعي . (1975). *إقتصاد و تخطيط الصناعة* . دمشق.

ثانياً: الرسائل الجامعية و المحاضرات

1. آسيا شيبان . (2008). *دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الإقتصادية* . الجزائر: رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية جامعة الجزائر .
2. بن الجوزي محمد. (1998). *الإصلاحات الجبائية و إنعكاساتها الإقتصادية و المالية في الجزائر* . الجزائر: رسالة ماجستير معهد العلوم الإقتصادية جامعة الجزائر.
3. حفصة كماش، و سامية حافي . (2019). *الإثار الإقتصادية لإنضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة على قطاع الصناعة*. تبسة الجزائر: مذكرة ماستر علوم إقتصادية جامعة العربي التبسي.
4. حفصة كماش، و سامية حافي. (2007). *تسيير النشاط الانتاجي في منشآت الصناعات الخفيفة الخاصة*. ام البواقي،الجزائر: رسالة ماجستير جامعة العربي بن مهيدي.
5. ساعد بو راوي. (2007). *الحوافز الممنوحة للاستثمار الاجنبي المباشر في دول المغرب العربي الجزائر*. تونس. المغرب . بائنة الجزائر: رسالة ماجستير. كلية العلوم الإقتصادية.جامعة الحاج لخضر .
6. ميلودي مريم ، و زيد نصيرة . (2023). *الامتيازات الجبائية و دورها في دعم القطاع الفلاحي*. تيارت الجزائر: مذكرة ماستر جامعت ابن خلدون.
7. مفتاح فاطيمة. (2022/2021). *مدخل عام لجباية المؤسسة*. تيارت: كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير و العلوم التجارية.

ثالثاً: المجلات

1. *الخليج*. (08 فيفري، 2008). تاريخ الاسترداد 05 ماي، 2024، من مجلة.
2. زهية لمواشى. (20 جويلية، 2018). *الامتيازات الجبائية كمدخل لتحقيق التنويع الانتاجي بالجزائر*. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية و الانسانية ، الصفحات 1-23.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

1. لإدارة والتحرير، و الأمانة العامة للحكومة. (28 جوان, 2022). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد/50. الجزائر: المطبعة الرسمية. <http://www.joradp.dz>
2. المديرية العامة لضرائب. (2024). قانون ضرائب المباشرة والرسوم اللمماثلة. تاريخ الاسترداد 16 03, 2024، من <http://www.mfdgi.gov.dz>

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع الامتيازات الجبائية ودورها في دعم الصناعة المحلية، باعتبارها أن التحفيزات الجبائية مهمة في المؤسسة الاقتصادية من ناحية الإعفاءات الدائمة أو المؤقتة والتخفيضات ومعدلات الضريبة من أجل دعم و تشجيع الاستثمار في القطاع الصناعي في الجزائر. وكذا تبيان مساهمة هذه التحفيزات في توسيع رقعة الاستثمار في نفس القطاع و كل هذا سواء تعلق الأمر بالتحفيزات الجبائية الممنوحة في إطار قانون الاستثمار 22_18 ضمن قوانين الضرائب المختلفة أو تعلق الأمر بالتحفيزات الجبائية الممنوحة في إطار هيئات دعم الاستثمار ضمن نظام الامتيازات .

كما تضمنت هذه الدراسة، دراسة حالة "المؤسسة ملبنة سيدي خالد بولاية تيارت" كأحد أشكال الاستثمار الصناعي من أجل إسقاط الدراسة النظرية على الجانب التطبيقي، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي تم الوصول إلى النتائج التالية تعتبر الامتيازات أداة فعالة لتشجيع للاستثمار و الصناعة المحلية تبين الدراسة أن الإعفاءات الضريبية التي يتم منحها للمكلفين تساعدهم على زيادة أرباحهم مع إبراز المبالغ الضريبية التي استفادت منها المؤسسة في شكل إعفاءات ضريبية.

الكلمات المفتاحية: الامتيازات الجبائية، الضريبة، الصناعة، الصناعة المحلية

Abstract:

This study aims to shed light on the topic of tax incentives and their role in supporting the local industry. Tax incentives are considered important in the economic establishment in terms of permanent or temporary exemptions, reductions, and tax rates to support and encourage investment in the industrial sector in Algeria. It also highlights the contribution of these incentives in expanding the scope of investment in the same sector, whether it concerns tax incentives granted under Investment Law 22/18 within various tax laws or tax incentives granted within investment support entities under the system of privileges. This study includes a case study of "Sidi Khalid Dairy Company in Tiaret Province" as one form of industrial investment to apply the theoretical study to the practical side by highlighting the tax amounts that the company benefited from in the form of tax exemptions.

Keywords: tax incentives, tax, industry, local industry.